

٤. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، ٥٠١-٣٨ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

وصلنا الى دليل التوكل. نعم قال المصنف رحمة الله ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اصل التوكل
الاعتماد اقول توكلت على الله توكل اي اعتمدت عليه - 00:00:00

هذا معنى التوكل وحقيقة التوكل ان يعتمد العبد على الله اعتمادا صادقا في مصالح دينه ودنياه مع فئة من اسباب المأذون فيها
التوكل اعتقاد واعتماد وعمل اما الاعتقاد فهو ان يعلم العبد ان الامر كله لله. فان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. والله عز وجل هو
النافع الضار - 00:00:27

معطي المانع ثم بعد هذا الاعتقاد يعتمد بقلبه على ربه. ويتحقق به غاية الوثوق يثق بالله عز وجل غاية الوثوق. وثقة بالله عز وجل يعني
وثقة ان الله عز وجل سيحقق له مطلوبه ان شاء - 00:00:53

نعم. وثقة غاية الوثوق ثم بعد هذا يأتي الامر الثالث هو ان يفعل الاسباب المأذونة فيها شرعا المأذون كان مهم. لأن بعض الناس مثلا
يفعل اسبابا ليس معدولا فيها شرعا. يعني مثلا يريد ان يتطلب الرزق. فيطلب الرزق بسبب محرم. هم - 00:01:14
وهذا السبب المحرم لن يزيد رزقه لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث القدسي ماذا قال؟ قال اذا الروح القدس نفت
في روبي ان لن تموت نفس قبل ان تستوفي رزقها وتستكمل اجلها. او قبل ان تستكمل اجلها وتستوفي رزقها. فاتقوا الله واجملوا في
الطلب. ما معنى اجملوا في الطلب؟ قال - 00:01:36

اطلب الرزق بطريق الحال. جميل فانما عند الله لا ينال بمعصيته. يعني انت اذا اردت شيئا من الله كالرزق مثلا. كيف تطلب من
معصية الله؟ فلابد ان تأخذ بالاسباب المأذون فيها شرعا - 00:01:54

ايضا الاخذ بالاسباب هو عندما عرف التوكل فقال ماذا؟ قال التوكل اصله الاعتماد ثم قال حقيقة التوكل ان يعتمد العبد على الله
اعتمادا صادقا في مصالح دينه ودنياه. مع فعل الاسباب المأذون فيها - 00:02:07

نعم الاشكال في التوكل ان كثيرا من الناس عندما يأخذون الاسباب يتعلقون بالاسباب. يتعلق بالاسباب وعلامة صدق التوكل انه لا لا
تزيد ثقتك ايه ده اخذت بسبب قوي تبذل جهدك في الارض بالاسباب. سواء توفرت لديك اسباب قوية او دون ذلك من الاسباب. تبذل
جهدك - 00:02:23

بعد ذلك تعتمد على الله عز وجل. بعض الناس كلما زاد اخذه بالسبب نعم تتعلق بي وزال اطمئنان قلبه لا المسلمين يطمئن قلبه بعد الاخذ
بالاسباب المتاحة ولا يتعلق بها. والسبب لا يعمل بنفسه انما السبب لابد له من - 00:02:45

وجود شروط وانتفاء مواضع. اه كم يمثل على هذا اه شيخ الاسلام يمثل على هذا بضوء الشمس قال ضوء الشمس سبب لكي ترى
الاشياء ولكن لابد من وجود جسم يقع عليه هذا الضوء. اذا لوجد الجسم لن ترى الجسم - 00:03:07

ولابد من انتفاء الموضع للموضع مثلا السحاب. السحاب قد يمنع ضوء الشمس. فالسبب واحد او لا يعمل الا اذا اوجد الله عز وجل
شروطه ونفي مواضعه. اما اذا لم تنتهي الموضع - 00:03:23

ولم توجد الشروط لعبة للسبب. السبب لا يؤثر بنفسه ابدا قال والتوكيل على الله نوعان. توكل عليه في تحصيل حظ العبد من الرزق
والعاافية وغيرهما وتوكل عليه في تحصيل مرضاته. فاما النوع الاول فغايتها مطلوبة - 00:03:38

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كان يقول اما النوع كان يقول التوكل نوعان. التوكل على الله عز وجل نوعان. احدهما توكل عليه في تحصيل حظ العبد من الرزق والعاافية وغيرهما - [00:03:57](#)

حصد العبد الى نصيب العبد. التوكل على الله نوعان في الصفحة الثالثة والتسعين. التوكل على الله نوعان. توكل عليه في تحصيل حظ العبد اي نصيب العبد. من الرزق والعاافية وغيرهما - [00:04:14](#)

يتوكل الله في تحصيل ماذ؟ نصيبه من الرزق الدنيوي والرزق الديني الهدایة التوكل عليه هي النوع الثاني التوكل عليه في تحصيل مرضاته. فاما النوع الاول بقياياته مطلوبة. وان لم تكن عبادة - [00:04:28](#)
بانها محض حظ العبد. فالتوكل على الله في حصوله عبادة فهو منشأ لمصلحة دينه ودنياه والنوع الثاني فغايته عبادة وفي نفسى عبادة فلا علة فيه بوجه فانه استعانا بالله على ما - [00:04:44](#)

ما يرضيه فصاحبته متحقق بياياك نعبد واياك نستعين. ما معنى هذا الكلام؟ هذا الكلام نقله عن ابن القيم في كتابه طريق الهرجتين.
نعم هو يقول التوكل على الله عز وجل نوعان توكل في تحصيل - [00:05:05](#)

حظ العبد من الرزق. هذا النوع الاول يعني يتوكل على الله في تحصيل ماذ؟ ما ينفعه في الدنيا والآخرة ما ينفعه في الدنيا من الرزق
وما ينفعه في الآخرة من الهدایة والايمان. والثاني التوكل في تحقيق رضا الله عز - [00:05:20](#)

التوكل في ماذ في تحقيق رضا الله عز وجل. لأن العبادة غايتها ماذ؟ رضا الله. العبادة عبادة سبب. ما هي الا سبب. لطلب رضا الله عز وجل. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين. عندما - [00:05:33](#)
يدخل اهل الجنة ينادي الله عز وجل اهل الجنة فيقول هل رضيتم؟ يقولون وما لا نرضى ربنا وقد عصيتنا ما لم تعطينا احدا من الاولين والآخرين. قال افلا اعطيكم - [00:05:49](#)

افضل من هذا يعني افضل من الجنة. فقالوا وما هو افضل من هذا؟ قال اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. فرضى الله الله عز وجل هو اعظم ما يعطيه الله للعبد. اعظم من نعيم الجنة - [00:05:59](#)

النوع الاول هو التوكل في تحصيل حظه من الدنيا في تحصيل نصيبي من الدنيا نصيبي من الهدایة غايتها مطلوبة وان لم تكن عبادة.
لانها محض حفظ العبد. معنى محض حفظ العبد. خالص - [00:06:14](#)

حق العبد المحض هو الخالص. مم. خالص نصيب العبد التوكل على الله في حصوله عبادة هو منشأ لمصلحة دينه ودنياه. يعني اذا توكل على الله في حصول الهدایة هذه مصلحة في الدين. اذا توكل على الله في طلب الرزق هذه مصلحة في الدنيا - [00:06:27](#)
نعم. اما النوع الثاني هو التوكل على الله في طلب رضاه في طلب مرضاته. قال فغايتها عبادة. وهو في نفسه عبادة بخلاف ماذ؟
النوع الاول. النوع الاول غايتها مطلوبة وان لم تكن عبادة - [00:06:45](#)

النوع الثاني هو التوكل على الله في طلب مرضاته. غايتها عبادة هو في نفسه عبادة. لأن رضا الله عز وجل كما قلنا ماذ؟ هو اعلى ما يريده العبد. الواحد العبادة - [00:07:01](#)

للحصول على رضا الله عز وجل. هذا يعني قوله فلا علة فيه بوجه. ما معنى العلة فيه بوجه؟ يعني النوع الاول النوع الاول قد يفعل امرا هو في نفسه ليس عبادة. هو في نفسه ليس عبادة. وغرضه من هذا ان يتوصل به الى ما هو عبادة. يعني مثلا عندما - [00:07:11](#)
نعم آآتفعل امرا مباحا وهذا الامر المباح تتوصل به الى عبادة. مم. تشتري ثوبا لكي تصلي فيه. هذا الفعل نفسه ليس عبادة شراء الثوب. ولكن حياة مولانا عبادة هو الصلاة. بخلاف النوع الثاني وهو التوكل على الله عز وجل في طلب في طلب رضاه. هو في نفس عبادة وغايتها عبادة - [00:07:30](#)

هو في نفسه عبادة غاية وعبادة يعني هذا كلام ذكره ابن القيم في طريق الهرجتين قال اما التوكل على غير الله تعالى فانواع.
سيتكلم الان عن انواع التوكل على غير الله. النوع الاول التوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. في - [00:07:51](#)
في المنافع ودفع المضار هذا شركه الاكبر لانه اذا كان التوكل على الله شرطا في الايمان التوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه غير الله من الشرك الاكبر وهذا النوع هو المراد بقوله تعالى - [00:08:07](#)

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مفهوم المخالفة ان من ترك التوكل على الله فليس بمؤمن وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه. اعبده وتوكل عليه هي بالضبط مسل ماذا؟ مثل اياك نعبد واياك نستعين - 00:08:27

اياك نعبد هذا عبده توكل عليه اياك نستعين. لأن التوكل استعانت بالله. وقال تعالى فاعبده وتوكل عليه. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت خاوفا شديدا. الوجل هو شدة الخوف - 00:08:45

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ثم مغفرة ورزق كريم هذا هو النوع الاول هو التوكل - 00:09:04

على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. وهذا توكل ماذا؟ شركة الشركة هادا. من توكل على الله. لا يبيتوك على الميت مثلا في الشفاء مثلا فيما لا يقدر عليه الا الله. يدعو الميت ان يشفيه وينتظر النتيجة. يعتمد على الميت في الشفاء. ذم الاسباب ايضا نعم؟ ذم الاسباب. لا - 00:09:28

اهم الاسباب ليست شركة. ترك الاخذ بالاسباب نقص في العقل ليس شرك بعدما اخذ يذمن على هذا السبب يعني ما كان فيه اي شيء يعني. لا هذا ذم الاسباب ايضا هذا لا يقع في الشرك الافضل فيه. يعني مثلا - 00:09:53

الدواء ولم يشفى فيذم الاسباب لو ذم الاسباب معتقد اننا السبب هو الفاعل يكون شركا اكبر معتقد ان السبب هو الفاعل. لكن لو ذم السبب معتقدا ان السبب ليس فاعلا لكنه كان ناقصا. فهذا ليس شركا هذا ليس شركا. وليس شركا اصغر اصلا. مم - 00:10:07
لانه الان لم يتم مرتى يكون شركا اصغر؟ اذا تعلق بالسبب او اذا اعتقد ان السبب نعم او اعتقد ما ليس بسبب سببا كما اخذنا قبل ذلك. قلنا من اعتقد ما ليس بسبب سببا يكون مشركا شركا اصغر. اما هذا ثم السبب - 00:10:25

معتقدا انه كان سببا ناقصا مثلا لو كان هذا قصده نعم فهذا لا يدخل في في الشرك الافضل ولا الاصغر. نعم. قال النوع الثاني ان يتوك على حي حاضر من ملك او وزير - 00:10:43

او مسئول فيما اقدر الله عليه من رزق او دفع انى او حصول منصب ونحو ذلك فهذا شرك اصغر. بسبب قوة تعلق القلب بهذا الانسان واعتماده عليه اما اذا اعتقد ان هذا الانسان سبب وان الله تعالى هو الذي اقدره على هذا الشيء - 00:10:56

واجراه على يديه فهذا لا يأس به اذا كان لهذا الانسان اثر صحيح في حصول المراد لكن كثيرا من الناس قد لا يمر على باله هذا المعنى. ويقاد يعتمد على هذا الانسان في حصول مراده. النوع الثاني هو الذي لا يسلم منه - 00:11:14

ان يعتمد على السبب وينسى ان الله عز وجل هو الذي جعله سببا. يتعلق بالسبب واللي يعتقد ان سبب فعل فاعل فعلا مستقل. لو اعتقد هذا يكون مشركا اكبر - 00:11:31

لكن انظر ماذا قال هادا جلken اصغر بسبب قوة تعلق القلب بهذا الانسان هو التعلق القلب بالسم. هو يعلم ان الله هو الفاعل ولكن لقوة تعلق القلب بالسبب. اذا كان هذا السبب قويا اطمئن. يقول انا قريري الملك - 00:11:46

لا يستطيع احد ان يمنع لي طلبا اذا طلبت اي شيء يحصل لي لأن عندي سبب قوي هو الملك. ولا يستطيع احد ان يضرني ان الملك يحميني. هذا متعلق بالسبب الان - 00:12:02

انا متعلق بالسبب. ولذلك عندما امرنا الله بالتوك ذكر صفة الحياة. قال وتوك على الحي الذي لا يموت. لماذا لأن السبب الذي تعتمد عليه ان كان ملكا قد يموت. نعم. قد ينسى - 00:12:15

والنسيان افة من افات الحياة. قد ينام قد تحتاج في الليل وهو ليل تتصل به لا يرد عليك نعم اذا هذا آآ هذا السبب سبب ضعيف. لذلك ذكر الله عز وجل صفة الحياة - 00:12:29

عندما امر بالتوك عليه. قال وتوك على الحي الذي لا يموت. اما ما عداه من البشر فانهم يموتون. انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. هذا شرك اصغر الا اذا اعتقد ان هذا سبب. وان الله عز وجل اجرى هذا الامر على يديه - 00:12:43
وان الله عز اجرى هذا الامر على يديه. وان الله عز وجل لا يمكن ان يتحقق المطلوب بمجرد السبب لابد كما قلنا مع وجود السبب من وجود شروط والدفاع موانع - 00:12:59

كما مثلنا قبل ان تأتي بالشمس قلنا الشمس لها شعاع هذا سبب لكي ترى به. هذا الشعاع ينعكس على الاجسام لكي ترى الجسم لا بد ان يكون الجسم موجودا هذا هذا سبب هذا شرط من شروط السبب الذي هو الشعاع. نعم. ولا بد ان ينتفي المانع هو السحاب مثلا. السحاب هذا قد يمنع - 00:13:12

وصول الشعب فلا ترى. نعم. كذلك آآ النور. انت ترى بالعين والعين فيها اسباب وشروط لو اختل شيء واحد من العين لا ترى. لا ترى ان السبب لا يعمل بنفسه ابدا من وجود الشروط وانتفاء المانع. المرأة اعتمدت على زوجها - 00:13:30 ويتعلق لأنه لو يموت هذا هذا شرك اصغر انظر لو هي اعتتقدت ان زوجها لو مات ستضيع وهذا امر لذلك ايضا تحقيق التوحيد امر ليس بالسهل ليس بالسهل يعني من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا ليس سهلا. هذا ليس سهلا - 00:13:50 كلنا نقع في هذا. كلنا نقع في هذا الا من رحم الله. اول ما يأتي مثلا كمثل الذي ذكره اخونا ان المرأة تعتمد على زوجها او الولد بيعتمد على ابيه في تحصيل للرزق. هم. نعم. ويظن ان اباه لو مات او ان زوجها لو مات هي ستضيع. مثلا - 00:14:17 ولن ترزق كأنها اعتتقدت ان هذا السبب الان هو الفاعل وتعلقت به تعلقا شديدا. فان نوع من الشرك الاصغر. هذا نوع من الشرك الاصغر. الا ترى ان هاجر عليه السلام - 00:14:36

لما تركها ابراهيم زوجها في الصحراء وليس مع اي شيء الا جيراد من تمر الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. تتعلق باي سبب وقالت ان لن يضيعنا - 00:14:50

لا يوجد اي اسباب اي اسباب ظاهرة. فكانت صادقة في التوكل. فاذا التوكل هو من اعظم عبادات القلوب. نعم. الاعتماد على الغير النوع الثالث. الاعتماد على الغير في فعل ما يقدر عليه نيابة عنه فهذا جائز - 00:15:05 نيابة مكانك يفعل هذا مكانك. اقول لك مثلا اعطيك مثلا هاتفك اقول لك من فضلك بع لي هذا الهاتف فانت تبيع بدلا مني نيابة عنه اي بدلا منه. مم. بدلا منه. نعم - 00:15:22

هذا جائز علي ان دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. لكن لا يعتمد عليه ايضا في حصول ما وكل فيه. بل يتوكلا على الله في تيسير امره. الذي يطلبها اما بنفسه او بنائه - 00:15:37

قد اطلب امرا بنفسي فتوكل على الله في تحقيق هذا الامر. وقد اطلب منك امرا ان تبيع ليالاتك او كلك في بيع شيء مثلا. ولهذا لا تقول توكلت على فلان. انما تقول - 00:15:48

وكلت فلان وقد وكل النبي صلى الله عليه وسلم عليا في ذبح بقيةبني في حجة الوداع حادسة الوداع النبي عليه الصلاة والسلام اهدى مائة بدنة. ذبح ثلاثة وستين جملأ بيده وامر عليا فنحر الباقى - 00:15:58

العلية التوكيد. ووكل ابا هريرة على الصدقة. جعل ابا هريرة حارس لبيت المال وكل عروبة بن الجعد ان يشتري له اضحية اعطاه دينارا ومرا يشتري له شاة. مم. نعم فهذه الوكالة جائزة بشرط ماذا؟ بشرط الا يعتمد القلب على من وكله. اعتقاد انها مجرد سبب - 00:16:14

لأنه قد كما قلنا دائمًا الذي يسهل على الإنسان هذا الأمر ان يتذكر مسألة ماذا؟ مسألة ان السبب لا يعمل بنفسه لا بد من نزول الشروط وانتفاء المواجهة قد تصلح سيارتكم وانت - 00:16:35

سافر وتعدد اعدادا جيدا وتمشي في الطريق بسرعة ليست كبيرة. فتأتي سيارة كبيرة تضررك فتموت. نعم. ما لك اخذت بكل الاسباب لكن هذا مانع لن لا تستطيع ان تتفقهوا ها كان في من الناس التجارة واخذ بالاسباب وهي الاسباب ثم جاء مثلا - 00:16:45 فخسر كل مالي مسلا اخذ بكل الاسباب وده مانع خارج عن ارادته. فهذه المواجهة والصوارف الله عز وجل هو الذي يقدرها. نعم عندما نذكر الاسباب نذكر الله ايضا مباشرة خلفهم. لقد شفيت بهذا الدواء. لا بأس. اه. لا بأس. لا بأس - 00:17:08

في النبي عليه الصلاة والسلام يعني ورد الان الظاهرة والتعارض. ورد اثر عن ابن عباس عن ابن عباس انه قال من الشرك ان تقول لولا البط لستقابل النصوص البط ابو الكلب. مم. يفعل صوت فاللص يخاف ويمشي - 00:17:29

النصوص من الشركة لتنقل لسبب فقط. حسنا؟ طيب. هذا اثر ابن عباس وفي حديث صحيح مسلم ان العباس ابن عبد المطلب

انه سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله - 00:17:48

هل نفعت عمك ابو طالب فانه كان يحطك يمنعك. هل نفعته في شيء؟ فقال انه في دخراج من النار وبحبح من النار يعني نقف تبلغ
كعبية فقط ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:18:02

هنا النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ ولو لا انا وابن عباس قال من شركا تقول ولو الكلب مثلا يا صادقان اللصوص كيف نجمع؟

بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا كان جواب على سؤال. النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل هذا ابتداء. مم - 00:18:18

لم يقل هذا ابتداء من نفسه. لم يقل ولو لا انا لكان ابو طالب في الدرك الاسفل من النار. انما اجاب عن سؤال سأله اياه العباس. قال له
انت ماذا نفعت عمك - 00:18:39

فكأن العباس عنده اشكال الان. ما هو الاشكال؟ انكنبي من افضل خلق انت بل انت افضل خلق الله. ولن تنفع عمك الذي كان
فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيل هذا الوهم - 00:18:49

من من عند العباس فقال ولو اهلها فيجوز ان تذكر السبب نعم في معرض اشياء من الكلام ماذا؟ يجوز ان تذكر السبب في معرض
الحاجة. في معرض الحاجة. مثال هذا - 00:19:03

مثلا زوجتك تقول انت لم تفعل لي خيرا قط. كالعادة يعني. نعم. فتقول لها ولو انا ما تعلمت. انا علمتك لا بأس بهذا. انت توتي تدفع
شبيها وهمما يظنه بيظنه المتكلم - 00:19:16

لا بأس بها في هذه الحالة لا بأس ولا بأس ان تتكلم على هذه المسألة في كتاب التوحيد. ان شاء الله كتاب التوحيد انما نتكلم عن
الآخر بن عباس هذا - 00:19:35

نعم طيب اما الاية وهي قول فعل الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله وعلى الله اين غيره؟ يعني توكل على الله لا غيره اي لا على
غيره اي لا على غيره. وهذا يفيد القصر. اين القصر - 00:19:43

لان من طرق علم البلاغيين تقديم او تقديم هذا اسم ان من طرق عند البلاغيين تقديم ما حقه التأخير تقديم الحق والتأخير اين اين
ما حقه التغيير هنا؟ على الله. على الله. اصل الكلام توكلوا على الله. فقال على الله فتوكلوا. والاصل توكلوا على الله. وقوله على الله
00:20:01

هذا امر يدل على وجوب التوكل لا وقولوا فتوكلوا ليس على الله. قوله فتوكلوا هذا امر يدل على وجوب التوكل. اعتمدوا على الله عز
وجل وفوضوا اموركم اليه. فدللت الاية على وجوب التوكل وانه من العادات وقول - 00:20:22

كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالله جل وعلا فعليه توكلوا. قال ابن القيم فجعل التوكل على الله شرطا في الايمان فدل على انتفاء
الايمان عند انتفائه. فمن لا توكل له لا ايمان له - 00:20:39

دل على انتفاء الايمان بالكلية عند انتفاء التوكل بالكلية. نعم فمن لا توكل له بالكلية على الله لا ايمان يا لو لا الله عز وجل حكى لنا
قصصا في القرآن للناس الذين اعتمدوا على الاسباب اعتمدوا على قوتهم. نعم كقول مثلا قارون قال انما اوتيت على علم عندي. المال
الذى - 00:20:53

جمعت بعلمي بقوتي كما يقول بعض الناس مثلا جمعت هذا المال بجهدي بعرقي بذكائي. نعم فهو لاء آآ توكلوا على حولهم وقوتهم ولم
يتوكلا على الله عز وجل. وقال تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي - 00:21:16

كافيه كافيه الحسب هو الكافي ساق المؤلف ويتبين في التوكل والغالب انه لا يسوق الا دليلا واحدا يعني ذكر ايتين وعلى الله فتوكل
ان كنتم مؤمنين ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. كان واراده والله اعلم ان الدليل الاول فيه وجوب التوكل - 00:21:32

والامر بالتوكل والدليل الثاني في جزاء التوكل. من توكل على الله فهذا الذي يظهر والله اعلم. يعني الاية الاولى وعلى الله فتوكلوا
تتكلم عن حكم التوكل التوكل يا واجب والآية الثانية وهي قوله - 00:22:00

ومن يتوكلا على الله فهو حسبي تتكلم عن جزاء التوكل. ما جزاؤه؟ ان الله يكون حسبي. يكون عز وجل وكفى بالله حسبيا كفى بالله
حسبيا. يعني كفى بالله كافيا. كما قلنا فالحسيب هو الكافي - 00:22:14

نعم الحسيب هو الذي يكفيك ما ما يهمك قال تعالى ومن ينوك على الله فهو حسبه فيه ومن كان الله عز وجل كافيه تيسرت اموره ولا مطعم لاحد فيه. لا يستطيع احد ان يطمع في ايذائه - [00:22:32](#)

ويدل على عظم شأن التوكل وفضله حتى انه لم يأتي في اي عبادة من العبادات ان الله تعالى قال فهو حسبه الا في مقام التوكل. يعني في باقي العبادات الصبر والرضا والتوبة والانابة. لم يقل فهو حسبه. انما قال فهو حسبه فقط في ماذا - [00:22:51](#)

في باب التوكل. هذا معنى قاله الله عز وجل ايضا في في سورة في قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يعني الله كافيك ويكتفي من تبعك من المؤمنين. الله كافيك ويكتفي من تبعك من المؤمنين - [00:23:07](#)

ومن فضيلة التوكل ايضا ان الله تعالى جعله سببا لنيل محبته. قال تعالى ان الله يحب المتكلمين ومن فضيلته انه دليل على صحة اسلام المتكل. قال تعالى قال موسى يا قومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:23:26](#)

الله ذكر عند التوكل دليل على ماذا على صحة اسلام المتكل نعم والتوكل مقام عظيم. ابن القيم له كلام عظيم في في مدارس السالكين ترجعون اليه؟ نعم. لا لا نطعم لاحد فيها في العبد المتكل - [00:23:44](#)

لا مطعم لاحد فيه اي في العبد متكل يعني لا يستطيع احد ان يؤذيه. ان يطمع فيه بايذاءه. نعم توكل اقدمه سبب يقدم التوكل عبادة قلبية - [00:24:02](#)

لا ينفك عنها العبد نعم فلا بد ان تكون قبل الاصد بالسبب. وفي اثناء الاصد بالسبب وبعد الاصد بالسبب لا ينفك عن العبد. يعني اعطيك مثال عندما يكون مريضا نعم ويدعه الى الطبيب يأخذ بالسبعين انه يبحث عن افضل طبيب لا بأس هذا سبب يأخذ بأفضل سبب. ويبحث عن افضل دواء - [00:24:17](#)

ثم اذا اخذ الدواء لابد وقبل ان يبحث عن هذا الطبيب وقبل ان يعلم ان هذا الطبيب وهذا الدواء سبب. هذا اذا توكل قبل الاصد بالسبب - [00:24:38](#)

وعند الاصد بالسبب عندما ياخذ الدواء دائما عليه ان ينوي هذا يذكر اسم الله عز وجل قبل تناوله هذا دليل انه ماذا يتوكلا؟ يذكر اسم الله قبل تناول الدواء. ويدعو الله عز وجل بالشفاء - [00:24:48](#)

ويأخذ بالاسباب الشرعية الاخرى كالرقية. هم. لأن كثيرا من الناس كثيرا من الناس عندما يمرض لا يرقى نفسه. مع ان هذا اول سبب لابد ان يأخذ به. الرقية الشرعية - [00:25:00](#)

ثم يأخذ الدواء فإذا شفي لزم الفضل الى الله ولا ينافي شكر المخلوق. التوكل على الله يرحمك الله. لا ينافي هذا. لا ينافي. شوف المخلوق لا ينافي التوكل على الله. لا بأس. ان بل هذا من من - [00:25:11](#)

انه المستحب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لا يشكوا للناس لا يشكر الله. ان تشكر من اجرى الله عز وجل لك الخير على يديه. سواء كان هذا الخير مالا او غير ذلك - [00:25:25](#)

نعم لماذا؟ لأن الله عز وجل اختص فلانا هذا من بين باقي الناس في ان يوصل لك النفع على يديه. اختصه نعم اختص اهو كان سببا مثلا في شفائه مثلا ان كان طبيبا - [00:25:36](#)

هو اجرى الله النفع وهو الشفاء على يديه. كونه اختص وبهذا نعم معنى هذا ان الله عز وجل اراد منك ان تشكره. فشكراه ليس منا في للتوكل بل هو من تمام التوكل على الله عز وجل الا يشكراه الناس - [00:25:53](#)

يشكر الله لا بعد ذلك يتكلم عن العبادة القلبية الاخرى وهي الرغبة والرهبة. قال ولدلي الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لرغبا ورهبا هذه ثلاثة انواع - [00:26:08](#)

من العبادة دلت عليها اية واحدة اولا الرغبة و معناها السؤال والتضرع والابتهاج. الابتهاج والتضرع معنيان متقاربان. وشدة الدعاء مع محبة الوصول الى الشيء المحبوب فإذا كان يدعو وعنه قوة لحصول مطلوبه - [00:26:29](#)

فهذه رهبة يعني بعض الناس يدعوا فقط على لسانه وليس في قلبي قوة لحصول المطلوب ها ليس في قلبه قوة لحصول المطلوب. يعني لا يتمكن حصول المطلوب بقوة. انما يدعوا فقط بلسانه - [00:26:52](#)

طيب اذا كان عنده في القلب قوة وارادة جازية للحصول المطلوب هذه تسمى رغبة وان كان يدعوه عنده قوة لحصول المطلوب في هذه الرهبة. الثانية الرهبة وهي عكسها بمعنى الخوف - 00:27:10

المثير للهرب من المخوف. فهي خوف مقررون بعمل. قال الراغب الرهبة والرهب مخافة مع تحرز والتراقب المخافة الراهب الذي يخاف الرهبة هي الخوف. والراهب تقصد الراغب؟ الراغب الان راغب؟ الراغب الاصفهاني - 00:27:23

دخول الراهب. الراهب الاصفهاني له كتاب جيد اسمه مفردات القرآن الكريم. هم. كتاب مجلد واحد ما طريقته؟ هو يعتبر من من كتب التفسير التي تفسر كلمات القرآن. مم. هو لا يفسر بالترتيب السور. لما يفسر عن طريق مدى الترتيب ماذا - 00:27:48 المعجم المعدم. يعني ما يبدأ بحرف الالف الكلمات التي فيها حرف الالف فهمت؟ اخذ امر وهكذا. وهذا الكتاب جيد. هذا الكتاب كتاب جيد اسمه الراغب الاصفهاني طيب اما الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب. التحرز من الفعل تحرز. ما معنى تحرز - 00:28:07

تحرز يعني اخدع الاحتياط. تحفظ والتراقب يعني ماذا قلق وخوف؟ قلق وخوف مثال هذا شخص يخاف لي اناس يريدون قتلهم مثلا هو يهرب منه هذا عمله ويتحرص يختفي في مكان - 00:28:35

ويقول فيه اضطراب خوف وقلق نقول هو راهب فالرهبة لابد فيها من عمل لا يمكن ابدا ان يقال انه راهب ولا يعمل لابد ان يعمل. نعم. هذا معنى قوله هنا - 00:29:01

خوف مقررون بعمل وهو خوف مثير مسلم يعني منتج له ثمرة. نتيجة للهرب من المخوف من الشيء الذي تخافه اذا كان يرى الاسد ويخاف منه ولابد ان يهرب منه لا يقف امامه ويقول انا ارهابه. لابد ان يهرب منه - 00:29:17

نعم فلابد ان يكون هذا خوف مقررون بعمله نعم. اما بعض الناس وقع في الخوف الشديد. وهذا الخوف جعله يقطن من رحمة الله يقول الله لن يغفر لي ابدا فيستمر في فعل المعاشي هذا ليس رهيب - 00:29:35

لان خوفه لم يثمر العمل انما اثار ماذا؟ اثار القنوط واليأس. من رحمة الله نعم والثالث الخشوع هو التذلل والتطامن. التضامن بين التواضع. التواضع التطامن تطامن تواضع ذل. كلها نفس المعنى - 00:29:52

وبماذا الخضوع؟ الخشوع والخضوع متقاربان الى ان الخضوع يغلب ان يكون في البدن والخشوع في القلب. او البصر او الصوت اجابة خاشعة وخضع متقاربتان جدا نفس المعنى. لكن في الغالب يكون الخشوع في القلب والخضوع في البدن. الذل في البدن. واضح هنا - 00:30:10

قال تعالى الذين هم في صلاتهم خاسعون. وقال وخشعتم الاصوات. وقال خاشعة ابصارهم وقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق اذا الخشوع نعم قد يكون في القلب - 00:30:30

او البصل خشعتن ابصارهم او الصوت وخشعتم الاصوات اما الخضوع في الغالب في البدن. واحيانا يستخدم هذا مكان هذا وهذا مكان هذا مكان هذا وله الدليل ان هذه الثلاث عبادات وهي الرغبة والرهبة والخشوع - 00:30:47

ان الله عز وجل اثنى على الانبياء الذين تقدم ذكرهم في هذه السورة. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين. فالله ذكر لهم اربع صفات. المستضعف في الخيرات - 00:31:06

والدعاء رغبة والدعاء رهبة والخشوع سورة الانبياء او على زكريا عليه السلام والبيت فقل عنهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات يعني يبادرون في الطاعات ويسارعون في الخيرات ويسارعون الى نيل القرارات وهذا يدل على ان المسلم - 00:31:23

ينبغي له المبادرة بطاعة الله جل وعلا كما قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم والله مدحه بالمصارعة في الخيرات. استداد بعض اهل العلم من الاصوليين بقوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات استدلوا به على ماذا؟ ان الموت مدح الله ان الامر على الفور يسارعون - 00:31:39

الخيرات كما قال تعالى سارعوا الى مغفرة من ربكم فاستبقوا الخيرات. انه لا يجوز ان تؤخر الواجب. هم. اذا امرك الله بواجب لا يجوز ان تؤخره. اذا امرك بواجب لابد ان تفعله في اول وقت التمكن - 00:31:59

قال يعني يبادرون في الطاعات ويسارعون في الخيرات ويسابقون إلى نيلقربات وهذا يدل على أن المسلم ينبغي له المبادرة بطاعة الله. قال تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون ورغباً ورهباً. الرهب والرہب مصدران لرغم يرحب رهباً ورغباً بمعنى الضراعة والمسألة - 00:32:13

ورهباً يرحب رهباً ورهباً أي خاف والمعنى يدعونا رغباً في رحمتنا ورهباً من عقوبتنا نعم وكانوا لنا خاسعين أي خاضعين متذليلين فاتنى الله تعالى عليهم ومدحهم بهذه الصفات ولا ينبع إلا من كان عابداً لله تعالى - 00:32:38

الله لا يمدح إلا من كان عابداً لله تعالى ونحن قلنا قبل ذلك أن من طرق معرفة العبادة أن يثنى الله على فاعلها يثنى على فعل فعل هذا أنه عبادة لأن العبادة اسمه الجمع لكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:33:07

فإذا اثنى الله على فعل علمنا أن الله يحبه فعلمنا أنه عبادة. وفي الآية دليل على أنه ينبغي للداعي أن يجمع بين الرغبة في رحمة الله تعالى والرهبة من وفيها دليل على فضل الخشوع في العبادات. لا سيما الصلاة والدعاة - 00:33:17

خاصة يعني الصلاة والدعاة. في جمع في الدعاء بين الرغبة فيما عند الله والرهبة من عذاب الله نعم. ليس معنى هذا أنه عندما يدعوا يكون راهباً بمعنى أنه يشك أن الله - 00:33:33

سيستجيب له. أدي مسألة أخرى نعم عليك أن تدعو وانت مومن بالاجابة مومن بالاجابة ان يتقدم الرهبة ولا جيد هذا الرجاء والخوف الرغبة والرهبة الرجاء والخوف الرجاء هو الرغبة - 00:33:52

والخوف هو الرهبة اختلف أهل العلم في هذه المسألة أيهما يقدم؟ الرجاء أم الخوف؟ بعضهم قال حال الحياة يسوى بينهما. فالعبد كما يقول ابن القيم يسير إلى الله عز وجل بثلاثة - 00:34:16

اعمال القلوب. المحبة والرجاء والخوف ولا كالطائير له رأس وجناحان لا يطير إلا بهذه الثلاثة. فرأس المحبة وجناحان الخوف والرجاء وبعض أهل العلم قالوا حال الصحة يغلب الخوف. وحال حضور ملك الموت حال المرض وقرب الأجل يغلب الرجاء. لأن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:29

السلام عليكم كما في حديث جابر عند مسلم النبي عليه الصلاة والسلام يقول قبل أن يموت بثلاث لا يموتون أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله حسن الظن بالله ان ترجو ثوابه. ان تعلم ان الله عز وجل لن يضيع اجرك. لن يضيع اجر من احسن عملا. لأن هذا من مداخل الشيطان قد يأتي الشيطان الانسان - 00:34:51

قبل ان يموت فيقول له كل الاعمال التي عملتها هذه لم تكن خالصة لله. الله الذي يتقبلها منك. فيقع في ماذا؟ في سوء الظن بالله. وسوء الظن بالله من معاichi القلوب العظيمة التي قد توصل الانسان الى الكفر - 00:35:12

نعم فإذا لازم انه يغلب حال الصحة الخوف هو ده كلام ابن ابو العز شرح الطحاوية يغلب حال الصحة الخوف وحال المرض وحال الضعف يغلب الرجاء. ان الله عز وجل مثلاً سيكتب له ما كان يعمل مقيناً صحيحاً - 00:35:27

اذا مرضوا العبد وسافر كتب له ما كان يعمل مقيناً صحيحاً. هذا من حسن الظن بالله من حسن الظن بالله حال المرض ان يعلم ان الله عز وجل نعم ما ابتلاه بهذا المرض تعذيباً له؟ انما ابتلاه بهذا المرض رحمة وتكفيراً لخطاياه يرحمك الله رحمة وتكتفيراً لخطاياه. هذا من حسن الظن بالله. نعم - 00:35:47

يسعد الظن بالله وهذا هو الرجاء. ان يحسن الظن بالله حال المرض وحال الضعف وهذا هو الرجاء قال آآ ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واخشوني. تقدم ان الخشية بمعنى الخوف. لكن الخشية اخص - 00:36:07

انها مبنية على علم بعظامه من يخشى. قال الراغب والخشية خوف يشوبه تعظيم. يخالطه يعني ماذا يخالطه تعظيم خوف مع تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه - 00:36:28

يعني ما فرق بين الخشية والخوف؟ انت تقول اخاف من الاسد. لا تقول اخشى الاسد لأن لا تعظموا. اما الخوف مع التعظيم هذا خشية ولذلك خص العلماء بها اي بالخشية. قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء. وجه الدلالة من الآية - 00:36:46

على ان الخشية من اجل العبادات ان الله تعالى نهى المسلمين عن خشية الكفار وامر بخشية بخشيه وحده لا شريك له ومثلها قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني نعم الخشية من اجل العبادات. الله تعالى نهى المسلمين عن - 00:37:05

خشية الكفار وامر بخشيه وحده لا شريك له. نعم اخاف من اسد او اخاف اسد مني يفرق في تعزيب ولا تعزيب. لا ليس منا هنا ليست الطالب خفت من الاسد - 00:37:29

خاف في الغالب يتعدى بهه خاف يتعدى بنفسه ويجوز ان يتعدى بنفسه بقيادة الاية فلا تخافوهن وخالفوني ولا فلتخافوهن وخالفوني نعم فمني ان يخاف يتعدل منه ويتعدي بنفسه وخشي يتعدى بنفسه - 00:37:44

فلا تخشوا الناس واخشوني. يقول الشيخ السعدي الخوف والخشية والخشوع والاخبات والوجل معانيها متقاربة. الاخبار مثل الخوف والخشية والوجل وجل القلب. فالخوف يمنع العبد عن محارم الله. وتشاركه الخشية في ذلك - 00:38:04

وتزيد ان خوفها مقرون بمعرفة. قلنا الخشية فيها معرفة وعلم واما الخشوع والاخبات والوجل فانها تنشأ عن الخوف والخشية لله. فيخضع العبد لله ويختبئ. يخبي بمعنى يخضع ايضا الى ربه منياب اليه بقلبه - 00:38:21

ويحدث له الوجل هو خوف القلب اما الخشوع في حضور القلب وقت تلبسه بطاعة الله تعالى وسكن ظاهره وباطنه. فهذا خشوع خاص. اما الخشوع الدائم الذي هو وصف خواص المؤمنين. فينشأ من كمال معرفة العبد بربه ومراقبته - 00:38:38

ويستولي ذلك على القلب كما تستولي المحبة. ما معنى هذا؟ يقول خشوع نوعان خشوع دائم للمؤمنين وخشوع حال فعل العبادة. عندما يدعوك قلبك خاشعا بمعنى ماذا؟ بمعنى انه لا يلتفت الى غير الدعاء. عندما يصلى - 00:39:00

معنى انه لا يلتفت الى غير الصلاة. لا يفكر الا فيما يقول من اذكار او فيما يسمع من القرآن من الامام. نعم. فهذا خشوع خشوع حضور القلب وقت تلبسه اي وقت فعله. تلبسي بطاعة الله اي وقت فعله لطاعة الله. والخشوع الثاني وخشوع دائم لخواص المؤمنين - 00:39:19

بدأ في عمل الطالبية اخر قال ودليل الانابة قوله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا لا. الانابة بمعنى التوبة لكن قال العلماء انها اعلى من التوبة ان التوبة اقلاء وندم وعزم على الا يعود. اما الانابة فيها المعاني الثلاثة ما هي المعاني الثلاثة - 00:39:40

لا لا لا الاقلاع والندم. مم. المعاني الثلاثة اولها ماذا؟ الاقلاع. التوبة. معنى اقلاء وبن الاقلاع ترك اقلع لشيء تركه. لا لا لا تمر بمفردة لا تفهموها. اسألوا عن اي شيء لا تفهمونه - 00:40:01

التوبة اقلاء اقلاء عن الذنب تركه وندم الحزن على ما فعل من ذنب. وعزم على الا يعود هذه شروط التوبة. الثلاثة. نعم. ان يترك الذنب وان يندم على فعله وان يعزم على الا يعود. هذه شروط التوبة الثلاثة - 00:40:20

بعضهم زال شرطا رابعا. ما هو؟ مم. مم. لا. عندما تشبعت من هذا الذنب حالة تشبعية لا اذا كانت اذا كان الذنب متعلقا بحقوق الناس رد المظالم. هذا شرط رابع اذا كان الذنب متعلقا بماذا؟ بحقوق الناس. يعني مثلا - 00:40:37

شخص ظلم شخصا اخذ ماله لا يكفي الاقلاع عن اخذ المال ولا الندم ولا العزم على الا يعود. لا بد من رد المظلمة الى اهلها. شخص اغتاب شخصا كيف يتوب من هذا - 00:40:59

يشني عليه في الموضع التي ذمه فيها يعني ماذا هو كان يذم في مجلس يقتم في مجلس في نفس المجلس يثنى عليه. لكن ليس من التوبة ان يذهب ويقول له انا اغتبتك اغفر لي. هذا ليس فيه مصلحة - 00:41:12

هذا اذا كان في في الغيبة. اما في الحقوق المالية اما ان يردها له واما ان يستحله منها يعني يطلب منه ان يغفر له ممن يردها له واما ان يستحلها لان الحقوق المالية دي لا تسقط - 00:41:28

ويقول نعم. ما اخذ في في صيغة يعني من هذا البستان سلق شيء من هزا حتى هدف لا بد ان يرده حتى هذا لا بد ان يرده. انا اقوله يخرج من حسناته ولو كان. وكان غير مكلف. نعم. وهو صغير كان غير مكلف لكن لما كبر علم انه - 00:41:41

لوحة عليه حقوق مالية الا ترى ان الصبي الذي يملك مالا تجب فيه الزكاة فاذا كبر ولم وعلم ان ولية لم يخرج الزكاة حال صغره ماذا يلزم - 00:42:01

يخرج زكاة وهو صغير فهمت يورج الزكاء يعني كان عنده مال. امه ماتت تركت له مالا كثيرا. وابوه لم يخرج زكاة ما له حال صغره ها عندما يبلغ يلزمها ان - [00:42:17](#)

يبخرج الزكاة عما مضى وهو صغير نعم لان الزكاة وان كانت من الاحكام التكليفية الا ان سبب وجوبها سبب وجوبها من الحكم الوضعي انها متعلقة بالمال. سبب وجوب الزكاة ملك المال والصغير يملك - [00:42:33](#)

كذلك يقال في السرقة سبب ضمان المسروق هو ماذا؟ هو اتلاف اتلاف آما للمعصوم واتلاف هذا من الاحكام الوضعية. اخذ مال المعصوم من الاحكام الوضعية لابد ان ترد له هذا المال حتى ايه - [00:42:49](#)

بعد ما كبرت يعني ما اخذ من الكفار يا شيخ يتصدق عنهم صح نعم كل قاعدة في الغصوب. هذه قاعدة ذكرها الشيخ اسلام في الغصوب. القاعدة المشهورة في الغصون ذكرها مجموعة فتاوى - [00:43:04](#)

ان كل مال معصوم ان لم يعرف صاحبه ولم يمكن رده اليه ولا الى ورثته لمن ترده له او الى من؟ الى ورثته من بعدي يتصدق به عنه تتصدق به - [00:43:16](#)

ويكون له اجر في هذا ان شاء الله ما صدق للمسلمين عام يعني وما سبق شخص معين ينال المسلمين عاما كيف يردوه؟ لو سرق العامة مثلا كمان يتحقق من بيت المال - [00:43:31](#)

يرد المال الى بيت المال يرد المال الى بيت المال لان هذا المال ليس مملوكا لمعين. او يضع المال الى ما كان هناك بيت مال يضع المال في صالح المسلمين. يعني ينظر مثلا مسجد يبني - [00:43:44](#)

او او طريق يشق فيوضع المال في صالح المسلمين نعم. قال ودليل الانابة قوله تعالى الانابة بمعنى التوب ولكن قال العلماء انها اعلى من التوبة ان التوبة اقلاء وندم وعزم على الا يعود. اما الانابة فيها المعاني الثلاثة - [00:43:56](#)

تزيد معنى اخر ما هو؟ الاقبال على الله تعالى بالعبادات. فاذا اقلع الانسان من معصيته وعزم الا يعود وندم على ما مضى واستمر على ما هو عليه من عبادات يقال هذا تائب - [00:44:11](#)

لكن اذا تجدد له الاقبال بعد توبته فهذا منيب الى الله تعالى. ما المعنى ما الفرق؟ ما الفرق بين التائب والمليم ما الفرق؟ ما زال يعني يحزن. بدأ؟ حزن حزن على المهم ماذا - [00:44:29](#)

يعني المنيب زيادة في العباد. خلاصة الكلام؟ التائب تاب من لزمه كما هي. مم. اما المنيب تاب من الذنب وزاد في العبادات خوفا من الله. وهذا الذي نتكلم عليه ابن القيم في مدارس السالكين في مسألة التوبة. ان بعض احوال اقسام الناس مع التوبة. بعض الناس يعود بعد التوبة - [00:44:46](#)

حلو بعد التوبة كحي قبل التوبة بعضهم حلو بعد التوبة افضل مما كان قبل التوبة اذا كان منيبا بعضهم الحالة بعد التوبة يكون انقص. لماذا؟ لانه مثلا قصر في بعض العبادات. عقوبة للذنب الذي فعله - [00:45:07](#)

هل كان انقص اذا لم يعودوا حالهم افضل مما كان قبل التوبة هذا يسمى منيب. نعم؟ لانه زاد العبادات خوفا من الذنب الذي فعله. احد التسجيلات اذا شبع هو تاب مسلا شبع من الاسم وهو تاب هذا القارح في قبح التوبة - [00:45:21](#)

هذا يعني منقص لاجل التوبة. مم. يعني يعني الذي يتوب لضعف الداعي الى المعصية. ضعف الداعي الى المعصية. الى المعصية. يعني لان لا يجتهد بالمعصية. فيتوب لانه مريض مثلا. كان - [00:45:41](#)

الدخان فاصبح مريضا واصبح الدخان اصبح ممنوع من الدخان فيتوب لاجل المرض. هذه توبة ناقصة ادي توبة ناقصة. نعم لابد ان يتوب ولكن لابد ان يتوب بنية ماذا؟ ليس لله غير قادر على المعصية الان - [00:45:56](#)

انما يتوب لان الله عز وجل امره بالتوبة وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. شرب الخمر وشبع سم يقول نعم اذا تبت طيب فاذا اقلع الانسان عن من معصية وعزم الا يعود وندم على ما مضى واستمر على ما هو عليه من عبادات يقال هذا تائب. لكن اذا تجدد له الاقبال - [00:46:12](#)

بعد توبته فهذا منيب الى الله تعالى وقد ذكر ابن القيم ان الانابة انابتان. انابة لربوبيته وهي انابة المخلوقات كلها وهي نابت

المخلوقات كلها يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. قال تعالى اذا مس الانسان ضر دعوا اذا مس الناس ضر دعوا ربهم

00:46:34 منيبين اليه -

هذا عام في حق كل داع اصابه ضر كما هو الواقع وادي الانابة لا تستلزم الاسلام بل تجتمع الشرك والكافر. كما قال تعالى في حق هؤلاء ثم اذا اذا قهم منه رحمة اذا فريق من - 00:46:54

بربهم يشركون ليكفروا بما اتیناهم اذا الامامة اللي الربوبية يستوي فيها المؤمن والكافر عندما تنزل المصيبة بالكافر يجتهد في الدعاء فلما يرفع الله عز وجل عنه هذه المصيبة ماذا يكون - 00:47:09

يكفل ويشرك كما كان يعني. تجتمع تكون معه. يعني الانابة التي يمكن ان تكون مع الشرك. ويمكن ان تكون مع التوحيد. المؤمن في حال البلاء يلتجأ الى الله وينسب اليه؟ مم. لكنها قد تكون مع الشرك كذلك. المشرك يدعوا الله. نعم - 00:47:24

الثاني اناية الاهيته واناية اولياءه اناية عبودية ومحبة وتتضمن اربعة امور محبته والخضوع له والاقبال عليه والاعراض عما سواه فالملوك فالمنيب الى الله المسرع الى مرضاته الراجع اليه كل وقته - 00:47:48

المتقدم الى محابه لان لفظ الانابة فيه معنى الاسراع والرجوع والتقدم اذا ما معنى الانابة الالهية؟ هذه اناية الآيات الله عز وجل تتضمن قال اربعة امور. المحبة محبة الله والخضوع له والذل له. وهذا ليس موجود عند الكفار. نعم. والاقبال عليه والاعراض عما سواه. الاقبال على الله اي اشتغال بطاعته. والاعراض عما - 00:48:17

ترك غيري سبحانه وتعالى. نعم فالمنيب المسرع الى مرضاته الراجع اليه كل وقت المتقدم الى محابه نعم. الى اخر كلامه نعم ولو في الاية الكريمة ما يدل على ان - 00:48:44

وفي الاية الكريمة ما يدل على ان الانابة من العبادات وان الله جل وعلا امر بها ولهذا لم يذكر المصنف التوبة من انواع العبادة. انما اختصر على ذكر الانابة لان سورة العادة بالنسبة للانابة - 00:49:02

اووضح من صورتها بالنسبة الى التوبة بسبب زيادة الاقبال على العباد. ما معنى هذه الفقرة الاخيرة يعني يا مصنف ذكر ان الانابة من العبادات لماذا لم يذكر التوبة؟ لان التوبة داخلة في الانابة. الانابة توبة وزيادة. قلنا ما الزيادة فيها؟ الاقبال على العبادة. انه يزيد في العبادة بعد - 00:49:26

فلم يذكر التوبة لانها داخلة في الانابة. طب لماذا ذكر الانابة وهو لم يذكر التوبة؟ لان الانابة فيها زيادة التوبة فيها ماذا؟ ندم واقلاع وعزم على عدم العودة. وتزيد على ذلك الامامة بالاقبال على الطاعة. انه يزيد يزيد في الطاعات. اللي هو يزيد في الطاعات - 00:49:43

قال تعالى واليبيوا الى ربكم ان يرجعوا اليه بالطاعة واسلموا له المراد بالاسلام في الاية الكريمة والاسلام الشرعي ومعناه الاستسلام والانقياد لاحكام الشريعة استسلام وانقياد لاحكام الشريعة وهذا لا يكون الا للطائعين. فالطائع - 00:50:00

مسلم اسلاما شرعا. يعني ممكن ان تفتح الطاهر مسلم اسلاما شرعا. لماذا؟ لانه انقاد لاحكام الشرع اما بالنسبة الى الاسلام الكوني وهو المعنى الثاني وهو الاستسلام لحكم الله الكوني فهذا ليس خاصا بالطائعين. يعني الاسلام نوعان اسلام كوني - 00:50:21 هو اسلام شرعا اسلام كوني كل الناس مسلمون ها طيب ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. فكل الناس مسلمون لله ما انا مستسلم. لا يستطيع احد ان يخرج عن امره سبحانه وتعالى. اما الاسلام الشرعي هو - 00:50:43

طاعة الله عز وجل فيما امر واجتناب نهى عنه وجزر. فهذا هو المقصود هنا في قوله تعالى واسلموا له. انيبيوا الى ربكم واسلموا لاسلام شرعا قال تعالى بدليل قوله تعالى ولو اسلم من في السماوات والارض طبعا وكرها - 00:51:02

ففيه وفيه من يسلم طائعا وفيه من يسلم وهو كاره ومعنى هذه الاية ان جميع من في السماوات ومن في الارض منقادون لحكم الله الكوني بمعنى انهم منقادون لما يجريه الله تعالى ويقدرهم عليهم شاؤوه ام ابوا. شاءوا ام ابوا. فهذا اسلام كوني. اما الاسلام - 00:51:18

الشرعى الذي يمدح فاعله ومن انواع العبادة فهو المعنى الاول. المعنى الاول هو ماذا؟ الاسلام الشرعي الاستسلام لله عز وجل هو

المقصود في الآية وانيبوا الى ربهم لان قوله تعالى واسلموا له - 00:51:41

ويمر بامرهم مختارون فيه. والاسلام الشرعي. اما الاسلام الكوني ليس له فيه اختيار. هم على كل حال المستسلمون لامر الله لا يستطيع احد ان يخرج عما قدره الله عز وجل. انتهت من الكلام على الانابة ثم تكلم بعد ذلك على الاستعانة - 00:51:55
قال الاستعانة طلب العون لان الالف والسين والتاء في اللغة للطلب اذا قيل استعن فمعنى طلب الاعونة. واذا قيل استغاث اي طلب الغوث. واذا قيل استخبر اي طلب الخبر الى اخره - 00:52:11

لكن هل الالف والسين والتاء تدل دائمًا على الطلب؟ لا لا. لها معاني اخرى معروفة في في اللغة. قال وللسعادة انواع. الاستعاذه بالله والاستعانة المتضمنة كمال الذل من العبد لربه. مع الثقة به والاعتماد عليه. وهذه لا تكون الا لله. هي تتضمن - 00:52:35
ثلاثة اشياء اولا الخضوع لله والتذلل له تعالى ثاني الثقة بالله عز وجل. الثالث الاعتماد على الله وهذه لا تكون الا لله. فمن استعن بغیر الله محققا هذه المعاني الثلاثة. فقد اشرك - 00:52:55

مع الله غيره. وهي الخضوع والثقة ما معنى الثقة يعني؟ ان يكون واثقا ان الله عز وجل اذا اراد ان يعينه سيعينه. هم. ان الله قادر على فعل هذا مهما كان هذا الامر الذي تستعينه - 00:53:11

بالله عليه صعبا الله قادر على تحقيقه اذا اراد. ام خضوع في القلب؟ تذلل في بدل نعم ولكن الخضوع والتذلل معناهم واحد كم واحد؟ وقبل ذلك ذكر ان خشوع هو الذي يكون في البدن. طيب - 00:53:25

فلو العبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه ودفع مضاره ولا بعيد له على مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل. وهذا تحقيق معنى قول لا حول ولا قوة الا بالله. فان المعنى لا تحول للعبد من حال الى حال ولا قوة على ذلك التحول الا بالله - 00:53:39
اذا فهمتوا بمعنى لا حول ولا قوة الا بالله. ما معناها مرة اخرى مثلا من حال المرضي لحال الصحة. لا تحول من حال الى حال. من حال المرضي الى حال الصحة - 00:53:56

من حيل الجهل الى حال العلم. من حال الفقر الى حال الغنى الا بالله لا حول ولا قوة على هذا التحول الا بالله. اللي نحاول معناه ما نتحول انتقال من حال الى حال. مم. ولا قوة على هذا التحول الا الا بالله عز وجل. نعم - 00:54:11

طيب دقيقة نعم قال العبد عاجز عن الاستقلال بمصالحه ودفع مضاره ولا معيد له على مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل وهذا تحقيق معنى قولي لا حول ولا قوة الا بالله. فان المعنى - 00:54:28

لا تحول العبد من حال الى حال ولا قوة له على ذلك الا بالله تعالى. وهذه كلمة عظيمة وهي كنز من كنوز الجنة فالعبد يحتاج الى الاستعانة بالله في فعل المأمور وترك المحظور - 00:55:23

وبالصبر على المقدور والصبر على المقدور وهذه في الدنيا. وكان عند الموت وبعد من احوال البرزخ ويوم القيمة ولا يقدر على الاعانة على ذلك الا الله عز وجل. فمن حق الاستعانة عليه في ذلك كله اعانه - 00:55:41
عانونا في ذلك كله بفعل الامر وترك النهي والصبر على القدر فيما يأتي ويستقبل له من احوال الموت واهوال القبر الى غير ذلك نعم طيب اذا هذا النوع الاول النوع الثاني قال الاستعانة بالملائكة على امر قادر عليه - 00:56:02

ومعنى الاستعانة بالملائكة ان تطلب منه ان يعينك ويساعدك وشرط ذلك ان يكون في امر يقدر عليه. فهذه ان كانت على بر وخير فهي جائزة. كان تستعين بشخص مثلا في ان يوزع لك آآ - 00:56:25

الزكاة الاستعانة على بر وخير. والمعين مثبت لأنه احسان قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وان كانت على اثم فهي حرام قال تعالى ولا تعاونوا على اللئم والعدوان النوع الثالث من الاستعانة. اذا اول الاستعانة بالله عز وجل النوع الثاني الاستعانة بالملائكة فيما يقدر عليه. النوع الثالث الاستعانة بالاموات او بالاحياء على امر غائب لا يقدرون عليه - 00:56:39

استعلن بالميرت او بحي على امر بعيد غائب عنه لا يقدر عليه فهذا يدل على انه يعتقد ان لهؤلاء تصرفات في الكون وان مع الله مدبرا. اذا الذي يستعين بغير الله - 00:57:05

الذي يدعوا الاموات ويستعين به هو مشرك في الالوهية وفي لماذا في الربوبية ناوي كما ذكر يعتقد ان لهم ماذا؟ تصرفات يعني يستطيع

ان يفعل يفعل ان يرزرق يستطيع ان يشفى. مم. هذا بعد قوله ماذا؟ نعم يعتقد انه لو - [00:57:21](#)
في الكون وان مع الله مدبرا انهم يدبرون الامر مع الله عز وجل. فهذا فيه رد على الذين يقولون بعض المنتسبين للعلم يقولون الدعاء
غير الله ليس كفرا الا اذا اعتقد الداعي - [00:57:38](#)

ان الميت له تصرف. او له قدرة. نقول هذا ليس شرطا و حتى لو كان شرطا فانا موجود في كل من دعا. الميت لان لا يدعو الميت الا اذا
كان يعتقد انه ماذا؟ نوع من التصرف. حتى لو باعتقاد الشفاعة. فان الشفاعة تصرف - [00:57:52](#)
الشفاعة معناها انه يشفع عند الله بدون اذنه. والله قال من ذا الذي يشفع له الا باذنه الذي يدعوه الميت حتى ان لم يعتقد انه يخلق او
يرزق حتى ان لم يعتقد هذا - [00:58:07](#)

يقول كثيرا من وجهين. الوجه الاول انه صرف عبادة لغير الله وهي الدعاء. صرف العبادة لغير الدعاء. الوجه الثاني ان هذا الميت لابد
ان يعتقد الداعي فيه ان له شيء من التصرف. نعم. شيء من وانما دعاه - [00:58:18](#)
والا ماذا؟ لماذا يدعوه اذا؟ اذا ما كان هذا الميت عنده اي نوع من انواع التصرف. لماذا يدعوه؟ يعني كونه يدعوه دليل انه يعتقد ان له
تصرف حتى لو كان هذا التصرف - [00:58:32](#)

أسباب الشفاعة عند الله بدون اذني هذا التصرف لانه لو اقل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع عن الا لمن ارتبوا. نعم في هذه
المسألة مهمة هذه المسألة مسألة مهمة. هو قال اذا كنت من اهل الشفاعة من الله ان اذن الله لك الشفاعة اشفع لي يعني يدعوه لميت -
[00:58:42](#)

حتى هذا صرف الدعاء للميت. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذن هل النبي عليه
الصلاه والسلام اذن له لك؟ قال في حديث الشفاعة في الصحيحين - [00:59:00](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيحد لي حدا. هذا هو حديث شاهد فيقول اذهب فاخذ من النار. فيقول فيحد لي حدا. يحد لي
هذا لفظ في البخاري هكذا. يحد لي حدا. يعني يعين من - [00:59:15](#)
من النار. فهمت؟ لا استطيع ان افعل هكذا بارادتي. فاذا لابد ان تطلب الشفاعة من الله لذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميما له ملك
السماءات والارض. قل لله الشفاعة - [00:59:30](#)

جميع الادارات ان تخطب الشفاعة فاطلبها من الله عز وجل ليس من مخلوق النوع الرابع النوع الرابع الاستعاذه باعمال واحوال
محبوبة شرعا فهذا النوع مشروع بدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. فكونك تستعيذ
بالصبر وتستعيذ بالصلوة على امورك هذا - [00:59:45](#)
الاستعاذه باعمالها استعن بماذا؟ النوع الثاني الاستعاذه باشخاص. يقدرون. النوع الرابع سنة باعمال ان تستهين بالصبر استعينوا
بالصبر. تستعين بالصلوة على الصبر عندما تنزل بك مصيبة كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع فزع الى الصلاة. يبقى
نزلت به المشكلة - [01:00:15](#)

يصلبي فيستعين بالصلوة على ماذا؟ على حل هذه المشكلة وعلى الصبر عليه. فهمت؟ نعم وكونك تستعين بالصبر وتستعين بالصلوة
على امورك هذا امر محظوظ وقوله ايها اياك نعبد واياك نستعين. في هذه الاية اجمع امران عظيم ان عليهم مزار العبودية. ايها اياك نعبد تبرأ
من الشرك - [01:00:40](#)

ايها اياك نستعين تبرأ من الحول والقوة تقديم المعمول هنا يفيد الحصر ايها كما مرة لان المعنى لا نعبد الا ايها ولا نستعين الا بك. هم.
قال شيخ الاسلام تأملت افع الدعاء. اذا هو سؤال العون - [01:01:03](#)
على مرضاته يعني ان اسأل الله ان يعينك على مرضاته. ثم رأيته في الفاتحة ايها اياك نعبد واياك نستعين ولذلك الفاتحة كانت اعظم
سورة في القرآن لأنها جمعت اصول للتوحيد - [01:01:20](#)

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي تقديم العبادة على الاستعاذه من باب تقديم العام على الخاص بمعنى كريستيانو يدخل بالضبط
واهتماما واهتمام بتقديم حقه تعالى على حق عبده. ايها اياك نعبد هذا حق الله - [01:01:35](#)

اياك نستعين طلب العون من الله هذا للعبد. طيب وذكر الاستعانة بعد ذكر الاستعانة بعد العبادة مع دخولها فيها لاحتياج العبد في جميع عباداته الى الاستعانة بالله تعالى فانه ان لم يعنه الله لم يحصل له ما يريده من فعل الاوامر واجتناب النواهي - 01:01:55
لا يمكن ابدا ان يحصل المطلوب بالفعل الامر واستسلام الله الا باعانته الله عز وجل للعبد قال ودليل وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله هذا جزء من حديث ابن عباس وهو حديث عظيم جليل القدر اوله احفظ الله يحفظك - 01:02:19

احفظ الله تجده تجاهك. اي احفظ حدوده واوامره يحفظك حيث توجهت. واذا سألت فاسأله الله. واذا استعنت فاستعن بالله.
والمعنى عليك ان تحصل حالتك وطلبك العون في الله. لانه القادر على كل شيء - 01:02:35

وغيره العاجز ومن استعلن بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله من استعلن بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك من استعلن بغير الله فيما يقدر عليه الا الله فهو مشرك. نعم. اما ان استعلن بغير الله فيما يقدر عليه فليس بمسخر. لكن الافضل له الا يسأل الناس شيئا - 01:02:56

الافضل له. مم. كما في حديث ابي مسعود البدرى عند مسلم قال بايعنا النبي عليه الصلاة والسلام الا نسأل الناس شيئا. فكان صوت احدنا اذا وقع فوق الجبل نزل اذا وقع شيء من يده فوق الجبل لا يقول شخص يقف اعطيه هذا - 01:03:19

ينزل فيأخذه نعم. عدم سؤال الناس هذا هو الاكمel والافضل. لكن لا بأس ان يسأل الناس فيما اه يقدرون عليه اذا احتاج الى هذا لكن الاولى ترك هذا. قال ودليل الاستعازة قوله تعالى ولو قل اعوذ برب الفلق - 01:03:34

قل اعوذ برب الناس. الاستعازة هي الاعتصام والالتجاء الى من تعتقد انه يعيديك يحميك يلجأك يلجأك يعني يدخلك في الملجأ. الملجأ هو المكان الذي تحتمي فيه يحفظك يعني. والاستعازة بالله تعالى؟ نعم؟ يعميك يعني. يحميك - 01:03:54

والاستعازة بالله تعالى هي التي تتضمن كمال الافتقار اليه سبحانه. والافتقار للفقر الانسان مفتقر الى الله فقير الى الله. ها يتضمن كمان الافتقار اليه سبحانه. والاعتصام به. واعتقاد كفایته ان الله يحفظه اذا شاء - 01:04:16

وتمام حمايتي من كل شر. ولا ريب ان هذه المعاني لا تكون الا لله عز وجل. ويدخل في الاستعازة بالله جل وعلا الاستعازة بصفاته السعادة بكلماته وبعزته ونحو ذلك كما في بعض الاوراد الصحيحة. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 01:04:32

ما معنى هذا الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات. ما هي كلمات الله كلام الله نوعان كلام كوني وكلام شرعى. فاعوذ بكلمات الله من شر ما اعوذ بكلمات الكونية اعوذ بكلمات كونية. يعني ما هي الكلمات الكونية؟ قضاها وقادره. مم - 01:04:53

وكذلك اعوذ بكلماته الشرعية وكذلك اعوذ بكلماته الشرعية كلمته الشرعية امر ونهي القرآن. يعني فيه كلمة شرعية ايضا؟ نعم. داخل فيه كلمات شرعية. عندما انت تستعيد بالقرآن صفة من صفات الله. كيف تستعين بالقرآن؟ ها؟ تقرأ فيطبس عنك الشيطان. الا ترى - 01:05:20

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند مسلم. قال اقرأوا سورة البقرة فانه لا تطفئ فان اغلى حسرة اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. وقال في حديث اخر ان البيت يفر من من ان الشيطان يفر - 01:05:40

من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة فهذه استعازة بكلمات الله التاء بكلمات الله الشرعية. اذا اردت ان يحفظك الله من الشيطان تقرأ سورة البقرة في البيت. وهذه استعازة كلمات الله الشرعية - 01:05:54

والاستعازة بكلمات الله الكونية يعني انت تدعوه الله الا يقدر عليك شرا. مم. كما في دعاء الوتر قنوت الوترها قني واصرف علمي شر ما قضيت يبقى انت تطلب من الله ان يصرف عنك ماذا؟ القضاء القضاء الذي هو شر بالنسبة لك يعني شر بالنسبة للمخلوق. نعم؟ اعوذ بالله - 01:06:07

الاستعازة اعوذ بكلمات الله التامات اي اعوذ مستعينا بكلمات الله التامات من شر ما خلق. هذا اذا بالصدفة ليست دعاء صدفة هذا التوصل بالصدفة. التوصل بالصدفة يجوز. لان صفات الله عز وجل لماذا ليست مخلوقة - 01:06:30

انت لا تدعوا الصفة انت تدعوا الله متوصلا بالصفة فهمت؟ انت لا تقول يا رحمة الله ارحميني. دعاء الصفة كفر كما قال شيخ الاسلام الان تدخلني يا رحمة الله ارحميني. يا رضا الله ارضعني لا. انت تقول اعوذ بكلمات الله - 01:06:49

انت بتدعوا الله عز وجل متوكلا بكلماته كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك الى اخره
فهذا استعاذه او توسل بالصفات اعوذ اما الاستعاذه - [01:07:05](#)

قال واعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. هذا من الاذكار التي تقال في الرقية ها اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد. واحذر
يعني احذر اخاف الانسان عندما يكون مريض يضع يده على ما يؤلمه ويقول هذا الدعاء. اعوذ بعز الله وقدرته واعوذ بالله وقدرته
من شر من اجله وحاله. وفي لفظ اعوذ بعز الله - [01:07:21](#)

وقدرته فهذه استعاذه بالله اما الاستعاذه بالاموات او بالاحياء غير الحاضرين القادرين فهذا شرك كما تقدم في الاستعاذه.
اما الاستعاذه بمخلوق يمكن العوذ به لانه قادر فهذا يجوز. كما لو هربت من سبع والتتجاء الى شخص اخر يحميك - [01:07:45](#)
او هربت من عدو والتتجاء الى شخص اخر يمنعك منه وقد يكون الاتجاء الى امكانه كان يتسلق شجرة او يدخل في مكان فمثلك هذا
لا يأس به يعني هل يصح ان تقول الاستعاذه بالمخلوق؟ نعم - [01:08:09](#)

فيما يقدر عليه في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فمن وجد ملجاً بل يعز به فليعز من الاستعاذه. والمجد او المكان الذي
يحفظك في وقت الفتنة وجدت مكاناً يحفظك كان تذهب الى الصحراء بعيداً عن الناس في وقت الفتنة - [01:08:26](#)
فاعمل فهمت؟ اذا يجوز ان تستعين بالمخلوق فيما يقدر عليه. كما لو يجوز ان تستعين بالمخلوق فيما يخضع. اذا الاستعاذه هذا لفظ
عام عم مين ؟ الاستغاذه والاستعاذه الاستغاذه نعم كما سيأتي - [01:08:41](#)

هي طلب الغوث الاستغاذه ماذا؟ العام القادر سيأتي طلب الغوث تحت الشدة. فالاستغاذه طلب مساعدة في وقت الشدة. هم. اما
الاستعاذه تموت في الشدة وفي غير الشدة. اما الاستعاذه بالذال هي اللجي - [01:08:59](#)
اللجوء الى الله يلتجأ الى الله يعني ماذا يحتمي بالله؟ يحتمي يحتمي بالله كما يذهب الولد الى امه يحتمي بها مثلاً مما يخاف من
حيوان يخاف او غير ذلك؟ نعم - [01:09:14](#)

استعاذه. رخاء ما في شدة استعاذه يا عم طلب في الرخاء والشدة ثم الاستغاذه في الشدة والاستعاذه معناها شدة اللجاج الى
الله نعم وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. هذا امر من الله للنبي صلى الله عليه وسلم. والامة تتبع والامة تتبع له
في هذا. ومعنى اعوذ - [01:09:24](#)

اي التجنوا وتحصن. اطلب الحصن اطلب الحماية. برب الفلق الفلق هو الصبح والمعنى والله اعلم ان القادر على ازالة هذه الظلمة من
العالم قادر على ان يدفع من هذا عن هذا المستعيذ ما يخاف - [01:09:56](#)
خويا نعم وهذا معنى عظيم يعني. قل اعوذ برب الفلق نعم الفرح هو النور لما ذكر هنا ان الله رب الفلق وانه رب كل شيء؟ انت ربنا
ورب كل شيء - [01:10:14](#)

لماذا ذكر الفلق؟ لأن هذا من اظهر الادلة على قدرة الله الدنيا كلها تكون مظلومة سُمّ يأتي النور في وقت قليل جداً. لو اراد الانسان ان
يضيء الدنيا كلها في هذا الوقت القليل ما استطاع - [01:10:30](#)

قدرة الله على كمان قدرة الله. كما انه ازال الظلم وقادر ان يزيل الشر. لأن الشر فيه نوع من الظلم ولذلك في هذه السورة جاء كذلك
الاستعاذه من شر الغاسق اذا وقب - [01:10:46](#)

ما هو الراسق اذا وقب قال تعالى قل اعوذ برب الفلق. من شر ما خلق هذا عموم من شر ما يوم كل شر ها قل اعوذ برب الفلق من شر
ما خلق ومن شر غاسق - [01:11:04](#)

اذا وقب. الغاسق اذا وقف فيها تفسيران وتفسيران صحيح ان الليل اذا دخل الغاسق وماذا؟ الليل اذا دخل والتفسير الثاني القمر اذا
ظهر والتفسير الثاني موافق للاول لأن القمر لا يظهر الا في الليل - [01:11:28](#)

السعادة ليست من القمر. انما من الليل. لماذا السعادة من الليل؟ لأن الليل وقت الشرور. شروطبني ادم وشرور الجن. تنتشر الجن في
الليل يتشارون في الليل قد يريد ان شخص يريد ان يؤذيك او يسرقك والحوام والهوام والحشرات الخطيرة تنتشر في الليل -
01:11:46

اذا وقف. فاستعاد برب الفلق الذي هو النور من شر الليل ان الله قادر ان يزيل الليل لانه رب الفلق. فالق الاصباح. من الاصباح وجعل الليل سكنه. نعم طيب ابن القيم وتفسير عظيم للمعوذتين في كتاب بداعي الفوائد. ممکن تنتظرون فيه - 01:12:04

نعم قل اعوذ برب الناس نعم. قال في الآيتين دليل على وجوب الاستعاذه بالله تعالى من جميع شرور خلقه. وانه عز وجل القادر على اعادة عبده ودفع الشرور عنه وقد ورد عن عقبة بن عامر قال النبي عليه الصلاة والسلام الم ترايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط؟
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ - 01:12:25

رب الناس بعد ما انتهی من الكلام عن الاستعاذه. نتكلم عن الاستغاثة. قال ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغفیثون ربكم فاستجاب لكم الاستغاثة ان تطلب الغوث من يستطيع ان ينقذك من ضيق او شدة - 01:12:57

والفرق بين الاستغاذه والاستعاذه ان الاستعاذه تطلب تطلب منه ان يعصمك يحفظك وان يمنعك وان يحصنك والاستغاذه تطلب منه ان يزيل ما فيك من شدة فالاستغاذه طلبوها ازالة الشدة. اما الاستعاذه طلبوها الحماية - 01:13:19

والاستغاذه وللسعاذه تتضمن كمال الافتقار الى الله عز وجل واعتقاد كفايته قال تعالى اذ تستغفیثون ربكم فاستجاب لكم اي تستجرون ربكم وتطلبون منه الغوث فاستجاب لكم. وهذه الآية نزلت في غزوہ بدر الكبیر. وكان المشركون - 01:13:40

اكثر من المسلمين ثلاث مرات فال المسلمين بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم توجهوا الى الله باى يمدھم بالنصر وان يخلصهم من هذا الموقف الذي هم فيه وقد ورد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه -

01:14:00

وثلاثمائة ولیف يعني يزيد قليل عن الثلاثمائة ونظر الى المشركين فإذا هم الف وزيادة. وفي رواية اخرى انهم بين الالاف والتسعمائة فاستقبل النبي عليه الصلاة والسلام قبلة وعليه رداءه وازاره ثم قال اللهم انجزني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني انتهلك هذه الجماعة من المسلمين - 01:14:19

الاعصاب هي الجماعة من اهل الاسلام فلا تعبد في الارض ابدا قال فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداءه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فرده على منكبيه عليه الصلاة والسلام ثم التزمه من - 01:14:46

التزم يعني ماذا هم يكفي يعني ضله. مم. التزم يعني جاء من خلف ظهره وضمه من خلف ظهري هكذا. ابو بكر رضي الله عنه ثم التزم من ورائه ثم قال يا نبی الله كفاك مناشتك ربك - 01:15:02

فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغفیثون ربكم فاستجاب لكم انى مدمكم بالف من الملائكة مردفين. حسن الظن بالله ليس سبحان الله يعني يتبع بعضهم بعضا. يتبع بعضهم بعضا - 01:15:28

اذا ما الفرق بين مرة اخرى؟ ما الفرق بين الاستغاذه والاستعاذه؟ قلنا الاستغاذه دعاء برفع الكرب. طلب رفع الكرب. البلاء. اما الاستعاذه طلب والعصمة الذبح دليله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. المراد بالذبح هنا ذبح القربان والضحايا والهدایا - 01:15:52

والذبح يقع على وجوه. الهدایا جمع هدي في الحج يعني الضحية قبل الاضحية النوع الاول يقع عبادة لله. يقصد بها يقصد بها الذابح تعظیما مذبح. له والتقرب اليه. وهذا لا يكون الا لله عز وجل - 01:16:14

فلو تقرب بالذبح لشخص من سلطان او غيره لوقع في الشرك الاكبر يعني وعلامة ذلك انه يذبح في وجهه اي يريق الدم ساعة حضوره فهذا معناه التعظیم. ودليل على انه قصد بهذا التقرب اليه - 01:16:33

وكذا لو ذبح الاولیاء او للجن كما يفعله كثير من الجهلة في بعض الجهات فهذا من الشرك الاكبر الذي يخرج صاحبه من الملة والعياذ بالله. ما معنی علامۃ ذلك؟ الى اخر - 01:16:53

الكلام يعني الان جاء الملك هو ذبح الشاة عندما اتى الملك. ربما ذبحها ليطعم الملك. لا بأس وربما ذبحات عظيمة للملك. هذا كفر اكبر ما علامۃ ذلك؟ ان يذبح الشاة ويتركها - 01:17:03

يعني ينبح الشاة امام الملك ويتركها. فمن هدى له ماذا؟ يعني لا يأخذها ليطبخها او ليأكل منها او يطعم الملك. فهذا دليل انه فعل هذا

تعظيمها للملك. تعظيمها للملك. مثال اخر - 01:17:21

بعض الناس عندما يشتري بيته جديداً يذبح هذا الذبح قد يكون طاعة وقد يكون شركاً وقد يكون بدعة. الشرك الأصغر يعني قد يكون طاعة لها لو اقسم قد يكون طاعة مستحبة وقد يكون مباحاً. وقد يكون شركاً أكبر وقد يكون شركاً أصغر. عندما يشتري سيارة أو بيت. ما تفصيل هذا - 01:17:34

إذا اشتري بيته مثلاً فيقول هذا البيت كان يسكنه الجن. فيذبح خوفاً من الجن. حتى يرضي الجن فيتركون البيت. ها؟ هذا شرك أكبر طيب يذبح لأنه يعتقد أن الذبح سبب - 01:17:55

لصرف الجلد ها او ان الذبح سبب لصرف العين فهمت نقول هذا ممنوع لأنه لا يشرع. قد يكون هذا شركة ازهر لأنه اثبت سبباً لم يثبت شرعاً. شرك اسبابه. نعم. يذبح حالة ثلاثة. يذبح لطعام الضيوف - 01:18:12

واللي يأكل هو وأولاده. استنى لا بأس. لا ده مباح او مستحب. نعم؟ واضح هذا؟ فإذا الذبح يكون على أنواع. الذبح يكون على على انواع طيب ولا يقال انه شرك - 01:18:30

الا اذا قامت قرينة ظاهرة تدل على هذا. يعني ليس كل الذي ذبح امام مالك نقول انه مشرك شركاً أكبر. بل ينظر الى فعله لابد ان تكون قليلة. قلنا من القرآن ان يذبحه وان يتربكه - 01:18:43

فهذا فيه علامة انه ذبحها للملك يعني لتعظيم النوع الثاني هو الذبح وكراماً للضيف او لوليمة عرس فانا مأمور به في الشرع اما وجودها او استحسابها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف او - 01:18:55

ولو بشارة. وفي قصة الانصاري الذي جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم فانه لما ذهب يذبح لهم قال له النبي عليه الصلاة والسلام ايها والحلوب - 01:19:12

فذبح لهم فاقرره النبي عليه الصلاة والسلام على ذبحه لهم. وادي القصة جميلة قصة طويلة الانصاري هذا اسمه ابو الهيثم ام الديان. النبي عليه الصلاة والسلام يعني كان جائعاً جوعاً شديداً هو واصحابه فخرج ولم يجد طعاماً. فقام ابا بكر - 01:19:26

ابو عمر في في الظهر وكان الحر شديداً وآخراً جعلهم الجوع ايضاً. فالثلاثة اخرجتهم الجوع ابو بكر وعمر والنبي عليه الصلاة والسلام. فذهبوا يزورون هذا الصحابي هذا الانصاري فذبح لهم شاة واعطاهم رطباً وكذا واكلوا - 01:19:42

فيها فوائد هذه القصة حلوب يعني لها لبن. هم. ايها والحلوب يعني لا تنبع الشاي التي لها لبن لأنك تنتفع انت بهذا اللبن. هذا يضرك او ان هذه الشاي قد يكون لها ولد يشرب هذا اللبن. فلا يضر ولدها - 01:19:58

نعم نعم الزواج؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لعبد الرحمن بن عوف اولم ولو بشيء. اولم ولو بشيء. فوجد العرس فيها خلاف بين اهل العلم. اذا تزوج يستحب لها دي واللي بيفعل ولم يعني يدعو الناس. والولم مأخذ من الضم والاجتماع. مم. مأخذ من الاجتماع. سميت الوليمة وليمة لأن الناس يجتمعون فيها. هم. ها - 01:20:14

فولمة العرس مستحبة على الصحيح. اما اجابتها واجبة عند الحنابلة والظاهيرية. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله. من لم يجب الدعوة قد عصى الله ورسوله. اذا كان في - 01:20:38

لي لي احضر المقصود بالدعوة الا يعني ذكر اهل العلم شروطاً لهذا الوجوب. اول شرط ان يكون هناك ضرر عليه ما في عنده موعد مهم جداً سيفوته ولا هذا يسقط الوجوه عنه في هذه الحالة. ان يكون هناك منكر في الدعوة مثلاً - 01:20:54

ان يكون المكان بعيداً جداً عنه. فهذا كله مهينة من الوجوب. ذكرها اهل العلم في في كتب الفقه في موانع الوجوب. فان التفت هذه الموانع وجب على ان يجيز الدعوة اذا قالت من المنكر - 01:21:12

ولم يكن في مشقة عليه النوع الثالث من انواع الذبح ان يكون الذبح للتمتع بالأكل من المذبوح او الاتجار به. فهو فهذا على الاصول في المنافع هو الاباحة قال تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون - 01:21:22

فامتن الله علينا بالأكل من هذه الانعام. وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. صلاتي اي جميع صلواتي

عبداتي ونسكي جميع امساكى وهي العبادات او الذبانح التي يتقرب بها الى الله عز وجل من الهدية والاضحية والحقيقة. وفي هذا توحيد العبادة - 01:21:43

ومحياي اي امر حياتي وما اعمله فيها. ومماتي اي امر موتي وما القاه بعده وفي هذا الباء لتوحيد الربوبية لله رب العالمين. اي خالص ومختص بالله خالق ومالك ومدبر العالمين. وهم كل من سوى الله - 01:22:04

كل من سوى الله يسمى. عالم. عالم لا شريك له في العبادة كما انه لا شريك له في الملك والتدبير. وبذلك امرت اي وبذلك الاخلاص والتوحيد امرني الله تعالى امرا - 01:22:27

حتما واجبا لاخرج من التبعة اي من المسؤولية والسؤال الا بامتثاله بطاعته. والاول المسلمين اي اسبقهم انقيادا الى الاسلام لكمال علمه بالله تعالى ان كان المراد بالاولية اولية الانقياد او اسبقهم زمنا. والاصح هو الاول لأنها مختلفة في هذا - 01:22:45

اختلفوا في قول النبي عليه الصلاة والسلام هنا انه يقول له قل وانا اول المسلمين بمعنى اولية زمنية ام اولية اولية فعلية؟ ما معنى فعلية؟ يعني مثلا يقول مثلا اباب لاولاده آآ - 01:23:08

اذهبا الى المسجد. قال واحد من الوادي ساكون اول ذاهب. هم. يعني ساكون اول مطيع. هم. في مصارعة في الانقياد. ليس معنى اول المسلمين اولية زمنية. لو كان الاولية الزمنية سيقولون اول لمسلم من هذه الامة لان هناك مسلمون من من انباء السابقين -

01:23:25

طيب ما الذي يترب على هذا الخلاف؟ يترب على هذا الخلاف انك عندما تقول في دعاء الاستفتح لها اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر وليس بعدك شيء. حديث ضعيف في دعاء الاستفتح. قال في اخره - 01:23:41

وانا وال المسلمين. في اخر دعاء الاستفتح قالوا انا اول المسلمين. هل تقول انا اول المسلمين كذلك؟ نعم تقول. اذا قصدت ان الاولى اولي ماذا؟ فعليا. يعني اول المرسلين ان اول - 01:23:54

المنقادين لامرک. يعني اول ما اسمع الامر ساسارع في فعله. فهمت وكذلك يصح ان تقول ان اول المسلمين بهذا الاعتبار فالاظهر انها ولید انقياد اولية القياد ليست اولية زمنية اول خلق الله هو النبي عليه السلام. محمد عليه السلام. هذا جاهل ولم يقل بهذا احد من اهل العلم ابدا - 01:24:04

وانا اول المسلمين اي اسبقهم انقيادا الى الاسلام لكمال علمه بالله تعالى. ان كان المراد بالاولية اولية الانقياد او اسبقهم زمنا ويكون المراد بال المسلمين مسلمي امته ان كان المراد او ولية الزمن والله اعلم بمراده في كتابه - 01:24:26

قال في قرة عيون الموحدين والمقصود ان هذه الاية دلت على ان اقوال العبد واعماله الباطنة والظاهرة لا يجوز ان يصرف منها شيئا يصرف منها شيئا لغير الله فمن صرف منها شيئا لغير الله فقد وقع فيما نفاه الله تعالى من الشرك ومان من المشركين. القرآن كله في تقرير هذا التوحيد في عبادته - 01:24:50

وبيانه ونفيه الشرك والبراءة منه. اما الدليل من السنة على تحريم الذبح لغير الله. قول النبي عليه الصلاة السلام لعن الله من ذبح لغير الله. هذا الحديث جزء من حديث علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من -

01:25:16

من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا. لعن الله من غير منار الارض ولعنه والطرد والابعاد من رحمة الله. وقوله لعن الله هذا يحتمل - 01:25:36

انه خبر ويحتمل انه انشاء فان كان خبرا فمعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان الله جل وعلا لعن من ذبح لغير الله وان كان انشاء فمعناه الدعاء اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يدعوا على من ذبح لغير الله ان يطرده الله من رحمته - 01:25:53

والخبر ابلغ لانه يفيد وقوع اللعن بخلاف الدعاء فقد يستجاب وقد لا يستجاب. ما معنى هذا؟ ما هو اللعنة اولا؟ اللعن هو الطرد من الله. عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبحنا والا اما ان يكون هذا دعاء - 01:26:14

بان يدعوه علي ان يلعنه الله. واما ان يكون خبر. ايها ابلغ الخبر او الدعاء؟ الخبر. الخبر. لماذا الخبر ابلغ؟ لأن الدعاء ممكن لا

يستجابوا. بالضبط. الخبر كان هذا وقع وحدث. فانما يقول لعن الله من ذبح لغير الله هذا خبر ان هذا امر واقع بالفعل. هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى قوله والخبر - 01:26:29

ابلغوا لانه يفيد وقوع اللعن بخلاف الدعاء. فقد يستجاب قد لا. وقد لا يستجاب. قال والذبح لغير الله. طيب ما معنى باقي الحديث؟ لان الله ومن ذبح لغير الله. مفهوم. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من لعن والديه. اما لعنهم شتمهما صراحة. واما كان سببا في - 01:26:49

كما في الحديث الآخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والده ان يسب والديه. فالصحابة تعجبوا قالوا هل يلعن الرجل ووالديه بيوجد من يلعن والديه؟ لم يعرفوا ان - 01:27:09

قال لي قال لي هل يلعن الرجل؟ قال نعم. يسب الرجل ابا الرجل. فيسب اباه ويسب امه. يعني شخص يتشارج فيشتم اباه. هم. فانما تشتمن انت اباها ويشتمن اباك كأنك انت شتمت ابيك. لماذا - 01:27:19

لأنك كنت سببا في هذا. نعم. فهذا الحديث فيه دليل على قاعدة ماذا؟ سد الذرائع لا تسب بقى احدا بابيه حتى لا يسب هو اباك. كما قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. لا تسبوا الله المشركين. اذا علمتم انهم - 01:27:37 يسبون الله فهمت؟ حتى لا تكون سببا في سب الله عز وجل. طيب لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا. المحدث هو كل من فعل امرا محظيا. استحق عليه العقاب - 01:27:55

مثلا شخص سرقه واستحق القطع في السرقة. والقاضي اراد بقيمة حد السرقة. فانت اخفيته عندك. اويته اويته يعني ماذا؟ حفظت لو حميتك. وكذلك يدخل في المحدث المبتدع تؤويني وتتصدره. وليس المقصود بایوائي فقط ان تدخله بيتك وان تخفيه. لأن - 01:28:06

المقصود اعانته ببينة من انواع الاعانة. كلام اول اشي يعني. انت لو انت اهل البدع مثلا اعنت اهل البدع بنصرة مذهبهم فانت اويت محدثا فهمت طيب لعن الله من غير منار الارض. منار الارض هي العلامات الفاصلة بين الحدود. انا وانت عندنا ارض وبين ارضك علامه - 01:28:27

ادي ارضك وادي ارضي. فانت بتاخذ اد الاعلام يجعلها هكذا قليلا. حتى تأخذ مساحة ازيد هذه صدقة غصب في الارض هذا. وغصب الارض من الكبائر. هم. لعن الله من غير منار الارض هذا معنى الحديث. قال والذبح لغير الله عام. والذبح - 01:28:47 منار مفرد منار الارض يعني العلامات التي توضع في الحدود في الارض لهذه لماذا نعم لان كل هذه الامور ملعون فاعلها. منها ما هو تعدل على حق الله كالاحاديث من اول محدثا - 01:29:03

والذبح لغير الله. وبيننا ان هو التعدي على حق البشر. ولعن الوالدين والتغيير من اهل الارض يعني الذبح لغير الله لان الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى محدثا هذان - 01:29:27

محرمان متعلقان بحق الله ولعن الوالدين وتغيير ماء الارض حقان متعلقان بماذا؟ بحق البشر واضح حاجة؟ مم. فالله جمع في هذا الحديث ماذا بين ما هو حق لله وبينما هو حق للخلق يعني للعباد - 01:29:43

طيب والذبح لغير الله عام سواء كان ملك اونبي او ولني او سلطان او جندي او غير ذلك وسواء كان المذبوح بعيرا او بقرة او شاة او دجاجة او غيرها. اي شيء تقربه لغير الله - 01:30:01

اي شيء تقربه لغير ذلك. والذبح له لله من اجل الطاعات واعظم القربات وفي حديث انس قال ضحي النبي صلى الله عليه وسلم بكبسين املحين اقرنين حتى لو لم يكن ذبحا - 01:30:20

حتى لو كانت بتقديم الطعام للقبور. ليرضى عنه صاحب القبر. يكفر. هم. لو تصدق لغير الله حتى الصدقة بنت تصدق لغير الله الذي يتصدق للقبر. يقولون هذا القبر يقبل الصدقة او يقبل النذر مثلا - 01:30:41

سيفعل هذا حتى يرضي عنه. صاحب القبر ويتحقق مطلوبه. ام لا يعني ذو لحم؟ لا. الاملح هو الذي في عينه بياض وسود يعني عينه شديدة السواد وشديدة البياض صفة للعين - 01:31:00

والاقرن في قرن عند القرن. واهدى الى البيت مائة بذنة في حجة الوداع في حجة الوداع النبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل؟ ها؟

ذبح مائة بذنة. نعم جمل لأن ليس خاص بلبين - 01:31:13

ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يستحب للانسان ان كان يكفيه عليه الصلاة والسلام ان يتصدق بماذا؟ في الهدي الممتع ان يتطبق بماذا؟ اقل شيء يكفيه ما هو لا الصبع بدأ - 01:31:41

صحي. مم. احنا في الحج وفي الاضحية يجوز تكفي البدل عن سبعة. هم. البقرة والجمل يكفي عن سبعة. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام في الحج اهدى سبعمائة ضعف من الواجب عليه - 01:31:59

سبعين منه ضعف. نعم؟ ماء الجمل هذا كتير جدا يعني لا يساوي ملابين نعم طيب النذر دليله قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا يوفون بالنذر استثناف لبيان الاعمال التي نال بها الابرار هذا التعيم - 01:32:15

قال مجاهد يوفون اذا نذروا في حق الله تعالى وقال قتادة يوفون بطاعة الله وبالصلة وبالحج وبالعمره قال ابن كثير يتبعدون لله فيما اوجبه عليهم من فعل الطاعات الواجبة باصل الشرع - 01:32:46

وما اوجبوه على انفسهم بطريق النذر يوفون بطاعة الله يعني يوفون بالاعمال التي امرهم الله بها باصل الشرع. الصلاة واجبة باصل الشرع. الصيام واجب باصل الشرع. ما هو النذر؟ الزام المكلف نفسه عبادة ليست - 01:33:09

يعني يقول مثلا لله عليه ان يصلني ركعتين. لله علي ان اصوم يوما. نعم هذا ليس وجها باصل الشرع. نعم طيب والنذر ان يلزم الانسان نفسه شيئا غير لازم باصل الشرع. فيلزم نفسه بصدقة او صيام او صلاة او غير ذلك اما بتعليق - 01:33:28

على شيء هذا يسمى دفن معلق ان شفى الله مريضي لاصوم من ثلاثة ايام او اتصدق بهذا او يكون ابتلاء بدون تعليق نحو الله عليه ان يتصدق بهذا ونصلي ركعتين او اصوم اسبوعا ونحو ذلك - 01:33:47

والجمهور على انه مكره وقالت طائفة بتحريري هو شيخ الاسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل ولكنه اذا وقع يجب الوفاء به في الجملة. والذي يظهر والله اعلم ان النهي ورد في نذر المجازاة. والنذر المعلق كما تقدم - 01:34:01

وذلك لانه لم يقع طاعة خالصة. واما النذر المطلق فهو الذي ورد فيه الترغيب. والثناء على المؤفين به. ما معنى هذا النذر نوعان نذر معلق يسمى نذر بجازة. ان شفى الله ابني - 01:34:22

سافعل هذا. هل النذر مكره او محرم؟ شو اللي يسميه؟ لانه محرم. ليس معنى محرم انه لا يجب الوفاء به. هو محرم من جهة عقده اما من جهة الوفاء به ماذا؟ يجب ان تفي به - 01:34:39

والنوع الثاني النذر المطلق غير معلق هذا جائز ان تقول لله علي ان اصوم. لله علي ان اتصدق. هذا جائز. ويجب الوفاء به ايضا. طيب. مجازا من الله او لا المجازى - 01:34:51

الجزاء يعني. الشرط التي هي الشرط. اه. اقسم بالله للمجازاة لان الجزاء الذي هو الشرط. ان شفى الله مريضي ساتصدق ساحج ها؟ المكره. هذا هو المكره عند الشيخ الاسلامي. ما وجد ما دليل التحرير عند شيخ الاسلام؟ الحديث الذي ذكره. انما يستخرج به من البخيل انه لا يأتي بخير - 01:35:04

لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ لماذا قال يستخرج منه البخيل نعم لان كانه يقول يا رب اذا لن تشف مريضي لن تتصدق مسلا هو كان مثلا في السيارة - 01:35:25

ووقع عليه الحديقة خرج من هذه الحديثة لتنجح او اي شيء. ولكن يشكر الله وذبح اي لا بأس انا مستحب انا مستحب. هو من البداية لم يعقد النذر. نعم. لم يعقده من البداية. لم يعلقه على شيء. هذا مستحب. بل هذا من شكر الله. نزل على شيء محرم ياشيخ - 01:35:41

لا يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام قال من نذر ان يعصي الله فلا يعصيه. ومن نذر ان يطيعه فليطعه. نذر المعصية لا لا يجوز ولا يجب الوفاء به. لا يجوز الوفاء به اصلا - 01:36:04

نعم، لو قال لله علي نذر ان اشتري خمرا مثلاً يأتم بهذا النذر ولا يجوز الوفاء به نعم يأتم بماذا؟ يتكلم بالمحرم تكلم بارادة فعل المحرم، فيؤخذ على هذا الكلام - [01:36:14](#)

طيب وجه الدلالة. نعم، من هذه الاية على ان النذر عبادة ان الله مدح المؤذن بالنذر. اين الدليل في الاية انه عبادة؟ يوفون بالله. ان الله منح قال يوفون بالنذر - [01:36:29](#)

نعم وكل امر مدحه الشارع او اثنى على من قام به هو عبادة ولهذا امر الله تعالى بالوفاء به في قوله تعالى وليوفوا نذورهم. اي اعمال حجتهم. ما لا يوفي نصوصهم - [01:36:47](#)

ايوفو عماد حديد سميت نزورا لان من احرم بالحج فقد الزم نفسه باتمامه. الحج عبادة اذا شرعت فيها حتى ان كانت نفلا لابد ان تتمها النزرة انك لابد ان تفي به. فالايوفي نزورا معناها ماذا؟ يتم اعمال حجتهم. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من نذر ان يطير - [01:37:03](#)

الله فليطعه ومن اوفى بما اوجبه على نفسه كان ايفاؤه بما اوجب الله عليه اهم واحرى. احق يعني الان انت لو نذرت نذرا لم يجيئه الله عليك ان تصوم يوم الاثنين مثلاً. وجب عليك ان تفي. فمن باب اولى ما اوجبه الله عليك كرمضان. من باب اولى انك لابد ان تقوم به - [01:37:25](#)

مفهوم هذا؟ في سي ان نزل لازم يذكر اسمه؟ نعم؟ لا لا يشترط يقول علي كذا. هم. لو قلت علي ان اصوم يومين ونويت نويت النفل ينعقد والنبي لا نعقد الا بالقول والنية. الدال عليه. الدال عليه. لابد ان يتلفظ لابد ان يتلفظ وينوي. فالنذر عبادة لا يجوز للانسان ان ينذر بغير - [01:37:49](#)

الله تعالى فمن نذر لصنم او لنبي او لقبر ونحوها فهو نفل باطل يحرم الوفاء به بالاجماع. وعليه ان يستغفر الله من هذا العمل ان ده كفر نذر باطل لغير الله هو كفر اكبر - [01:38:13](#)

يوفون بالنذر ويختلفون يوماً كان شره مستطيراً. فيه اشارة لحسن عقيدتهم وصلاحهم. واجتنابهم المعاشي. لان هذا خوف يبعث المؤمن على فعل المأمور يدفعه لفعل المأمور واجتناب المحظور وهؤلاء الابرار خافوا ان ينالهم شر شر ذلك اليوم - [01:38:30](#)
فتركتوا كل سبب موجب لذلك خوف ان ينالهم ماذا شر ذلك اليوم. فتركوا كل سبب موجب لذلك الخوف ويختلفون يوماً منصوب على انه مفعول به ليختلفون. والمراد يوم القيمة والتنكير للتعظيم. لان هذا اليوم يوم عظيم في - [01:38:54](#)

وشدائده واهواله لماذا قال يوماً للتنكيل والتنكيل في المعنى التعظيم. قال تعالى كان شره مستطيراً اي شدائده وعداته مستطيراً اي فاشيا منتشرة منتشرة نفس المعنى غاية الانتشار من استثار الحريق اذا انتشر واستثار الفجر اذا انتشر ضوءه - [01:39:17](#)
عندما ينتشر ضوء الفجر يقولون ماذا استطاع الفجر. انتشر ضوءه وابلغ من تارة. لان زيادة المبني تدل على زيادة المعنى. ما معنى هذا؟ زيادة حرف يدل على معنى يعني يوماً كان شره مستطيراً من استثار - [01:39:43](#)

ستة حروف ابلغ من طارة ترى ثلاثة حروف فقط زيادة المبني للحروف تدل على المعنى الزيادة. الانتشار الاتشار اكثر هذه وتنكيله للتعذيب يوماً سحب كيف عندما تأتي بنكرة - [01:40:05](#)

لم يقل ويختلفون اليوم النكرة من اعراضها في اللغة عند البلاغيين التعظيم تعظيم اليوم. فهمت؟ تعظيم اليوم. يقفون يوماً هذا يدل على من لا تعظيم على تعظيم يوم القيمة نعم. نأخذ هشام من اصل الثاني سريعاً قال في الاصل الثاني - [01:40:20](#)
معرفة دين الانسان بالادلة. الاصل الاول كل معرفة العبد ربه. نعم الاصل الثاني معرفة الدين الاسلام بالادلة. لما فرغ المصنف من الكلام الاولي ومعرفة العبد ربه وحققه تحقيقاً بدليعاً وساق عليه الادلة الكافية انتقل الى الاصل الثاني. ومعرفة دين الاسلام وكان الشيخ - [01:40:42](#)

قد قدم في مطلع هذه الرسالة معرفة العبد نبيه على هذا الاصل. لكنه هنا قدم هذا الاصل معرفة الدين الاسلامي. يعني في اول الرسالة قال الاصول الثلاثة هي معنى عبد ربه ونبيه ودين الاسلام. هنا قدم الدين. اول رسالة مقدمة الرسالة. مطلع؟ مقدمة. نعم. الدين في اللغة يطلق على معانٍ عدة - [01:41:01](#)

الطاعة والانقياد دانا دينه دان له دينا وديانة اي خضع ودان اطاع وذل واطاع الثاني ما يتدين به الانسان. يقال دان بكتها اي اتخذه دينا وتعبد به. المعنى الاول وماذا؟ الطاعة والانقياد - [01:41:21](#)

المعنى الثاني ما يجعله الانسان دينا ما يتعبد به. تعبد بالصلوة جعلها دينا. المعنى الثاني يدخل في مفهومه المعنى الاول لأن من دان بدين خضع تعليمي وانقاد لها. ودين الاسلام هو دين الذي بعث الله به محمدا صلي الله عليه وسلم - [01:41:39](#) جعله خاتمة الاديان واكمله لعباده واتم به عليهم النعمه. وتقديم ذكر ذلك. وقد اشار المصنف قوله معرفة دين الاسلام من ادلة الى ان معرفة الدين لابد ان تكون مقرونة بالدليل - [01:41:56](#)

اما من كتاب او من سنة فيجب على الانسان ان يكون عالما بالدليل على ما يقوم به من عبادة الله تعالى ليكون على بصيرة من امر دينه. لأن ذلك من اسباب - [01:42:12](#)

الثبات عند السؤال. في القبر بتوفيق الله. وتقديم هذا في اول الرسالة وقلنا ساعتها ان التقليد جائز للضرورة ولا يجب معرفة الدليل لمن لم يستطع معرفته وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو ايدين الاسلام الذي بعث الله به نبيه صلي الله عليه وسلم يقوم على ثلاث - [01:42:22](#)

في اسس الاول الاستسلام لله بالتوحيد. الانقياد لله بالطاعة البراءة من الشرك ومن اهل الشرك. هذه الاسس الثلاثة التي ينتظمها دين الاسلام اما الاول فهو الاستسلام لله بمعنى الخضوع والذل - [01:42:45](#)

له سبحانه انه من معاني مادة اسلم في اللغة الطاعة والاذعان. وقد ورد هذا في قوله تعالى وينبئ الى ربكم واسلموا له والمسلم سمي بذلك لخضوع جوارحه لطاعة ربه وقوله بالتوحيد هذا شامل لتوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية - [01:43:05](#)

والمعنى ان يستسلم ويخضع لله تعالى وان يفرده بربوبيته ولو هيئه الاسس الثاني الانقياد له بالطاعة هذا فيه رد على مزيان المرجية الطاعة تشمل المأمور والمحظور والطاعة في المأمور بالفعل والطاعة في المحظور بالترك - [01:43:30](#)

يعني ترك الحرام طاعة السادس البراءة من الشرك واهله. فلا يتم دين الاسلام الا اذا تبرأ من الشرك واهل الشرك فلم يشارکهم في اعتقاد ولا في قول ولا عمل ولا مسكن يعني هاجر هجر بلادهم لا اقيم معهم ولا يتشبه بهم او يأخذ - [01:43:53](#)

شيئا من عاداتهم او من تقاليدهم كما مرة فالبراءة من الشرك هذه اعلى درجات منها ما يكون واجبا لا يصح الايمان الا به لأن يعتقد كفر هؤلاء المشركين ويبغضهم. منها ما يكون نقصا في الايمان - [01:44:14](#)

تشبه به في شيء من عاداتهم مثلا. نعم قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا مرآة منكم جمع بريء يعني. ومما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم - [01:44:28](#)

وبما كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. قال وهو ثلاث مراتب ما هو ترجع الى الدين يعني دين الاسلام ثلاث مرات. الاسلام والايمان والاحسان كما في حديث عمر. وسيأتي ان شاء الله - [01:44:42](#)

والمراتب جمع مرتبة. والمرتبة هي المنزلة والمكانة ورتب الشيء ترتيبا ابته وجعله في مرتبة اي منزلته. فالمرتبة المنزلة. الانسان ثلاث مرات ثلاث درجات هذه الدرجات الثلاث ممكن نقف هنا على موقف مناسب. الكلام على الاسلام والايمان والاحسان - [01:45:01](#) - [01:45:25](#)